



مقامات "آل البيت"

مطية التدخّل
الإيراني في سوريا

11-10

اجتماعات عقيمة

سوريا..

كرة في ملعب الكبار



طفل يلعب كرة القدم في ملعب الجمعية "بيت الصطاء" في العوطة الشرقية - 11 تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)

04 أخبار سوريا

قدسيا والهامة..
تغيير ديموغرافي على
خطى داريا والوعر

05 أخبار سوريا

**مخيمات الجنوب
بانتظار شقيقات "هدى"
و"زينة"**

05 تقارير المراسلين

**مكتبات إدلب في واقع جديد
توجّه نحو الكتب
الفكرية الجهادية**

12 اقتصاد

**تربية العصفير
تتراجع في سوريا**

19 رياضة

**تسعة لاعبين عرب
قد يكون أحدهم أفضل
لاعب في إفريقيا**



14

معهم ويحاورهم، وعلى وجه الخصوص: الآباء والأمهات، فما هي ملاحظاتهم ومخاوفهم حول جيل الحرب؟ وما الصعوبات التي تواجههم أثناء التربية؟ "ربيت قبله ثلاثة، إلا أن أحداً منهم لم يكن مثله"، تقول السيدة أم حسام، من سكان ريف دمشق، عن ابنها عبادة، وتضيف "خلافاً لما يبدو عليه خارج المنزل من خجل شديد، عبادة في المنزل متمرّد جداً، لا يعجبه شيء، ويستخدم كلمات أكبر من عمره"....

كثيرة هي الآراء والمواقف المتباينة من الثورة السورية، التي يختلف الجميع على كل تفصيل فيها، الأسماء والرايات والانتماء والإحصائيات. إلا أن ما يكاد يكون إجماعاً من كل الأطراف، هو أن الأطفال السوريين الخاسر الأكبر من الحرب، تحت أي حكم وفي ظل أي سلطة. لا نتحدث هنا عن خسائر الأطفال المادية فحسب، بل عن أمور أعمق أثراً وأكثر تأثيراً، وهو ما يدركه كل من يتعامل

"يناديننا بأسمائنا الحقيقية
ولا يقول ماما وبابا"

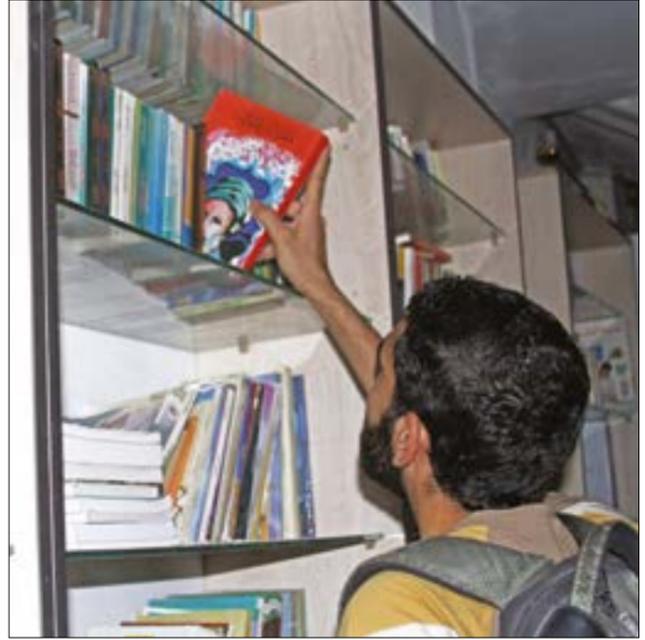
جيل الحرب..
صعوبات تربوية
تتحدث الأهل

مكتبة "فجر الأمة" ..

سرقة ودمار وعيون تبيكها في إدلب

"صعلوك دنس جنتنا"، ثلاث كلمات عبر بها عزت قيصاص، أمين مكتبة "فجر الأمة" في مدينة داريا غرب دمشق، عن صور ظهرت إلى العلن خلال الأيام الماضية، وأظهرت مكتبتها غرفة مظلمة مدمرة، بعد أن كانت تعج بالكتب قبل خروجه وأهالي المدينة في آب الماضي.

مكتبة فجر الأمة في مدينة داريا (أرشيفية)



زين كنعان - عنب بلدي

سياسة "التعفيش"، التي اشتهر بها جنود وضباط النظام السوري. أيهم محمد، أحد إداريي حركة "فجر الأمة الإسلامية"، التي أسست المكتبة، يصف مشاهد التسجيل المصور بأنها "صفحة على وجهها بعد رؤيتنا للمكتبة التي جمعناها من تحت أنقاض منازلنا تباع اليوم على الأرصفة"، ورغم ذلك لم يستغرب محمد ما جرى "فكل من خرج من داريا أيقن أن قوات الأسد ستسرق كل شيء في المدينة". اكتسبت المكتبة مكانة كبيرة لدى أهالي داريا، وخاصة المقاتلين، وفق محمد، الذي يعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أنها كانت المتنفس الوحيد لهم من ضغوط المارك والحصار، ويقول إنهم وجدوا في المكتبة كل ما يحتاجون قراءته ويلبي اهتمامهم بعيداً عما يحدث خارجها.

كتب متناثرة وأخرى مملأها الغبار، بينما وضعت أخرى داخل سيارة "بيك أب"، لنقلها إلى خارج داريا، مشاهدٌ ظهرت في تقرير نشرته شبكة "CNN" الأمريكية، 6 تشرين الأول الجاري، وتحدثت عن المكتبة التي حوت في وقت سابق، آلاف كتب العلوم والسياسة والثقافة، بعد أن جمعها بعض شباب المدينة من منازلها، إلا أن قصاص لم ينسها حتى اليوم.

ويقول قصاص لعنب بلدي، ويوافقه العشرات من شباب داريا في إدلب، إن "شبيحة" النظام، نهبوا المكتبة وسرقوا ما سلم منها لبيعها في شوارع العاصمة دمشق على "بسطات البرامكة"، في تصرف اعتادوا تنفيذه عقب دخولهم إلى أي منطقة وبدء

اتفاق داريا.. النظام توقف عند البند الثاني والأهم المتحددة ترفض التدخل

عنب بلدي - خاص

لا رد من النظام والأمم المتحدة ترفض التدخل

يمتنع النظام السوري عن تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق داريا، بعد مرور 48 يوماً على خروج الأهالي من مدينتهم إلى ريف دمشق وإدلب. وأصدرت لجنة التفاوض في مدينة داريا بياناً، حصلت عنب بلدي على نسخة منه، الأربعاء 12 تشرين الأول، ذكرت فيه أن النظام ما يزال مستمراً باعتقال النساء والأطفال والرجال من أهالي المدينة حتى اليوم. اللجنة شرحت في بيانها تفاصيل الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ الجمعة 26 آب الماضي، وأوضحت أنها تواصلت بشكل مباشر وغير مباشر مع النظام خلال الأشهر الأربعة الأخيرة التي سبقت خروج الأهالي والمقاتلين وتفريغ المدينة، "وكان النظام حينها يصير على الحسم العسكري".

ماذا تضمن الاتفاق؟

ونص الاتفاق على ثلاثة بنود، هي إخراج العائلات ومن يريد إلى مدينة الكسوة وتسوية أوضاعهم دون التعرض لأي منهم بأذى. ثم خروج المقاتلين بسلاحهم الخفيف إلى إدلب برعاية الأمم المتحدة والهلال الأحمر. بعدها يبدأ إطلاق سراح المعتقلين، من النساء والأطفال، وتبيان وضع المعتقلين المذكور للبدء بالإفراج عنهم في المرحلة المقبلة.

وتنسحب هذه البنود، بموجب الاتفاق، على أهالي داريا الموجودين في معضمية الشام.

أيلول الماضي، أن النظام تراجع عن الاتفاق، "مع خروج آخر شخص من داريا بعد أن حقق هدفه بتفريغها"، مؤكداً "هنا بدأت الماطلة ومحاولة إلزام من يريد الخروج إلى إدلب بتسوية أوضاعهم والخروج إلى حرجلة". ويلف الغموض قضية إطلاق سراح معتقلي داريا لدى النظام حتى اليوم، بينما يرى أهالي المدينة أن النظام "يتحدث كلاماً منمقاً ومطمئناً لكن في الواقع ليس هناك ضمانات"، كما جرى خلال الاتفاق الماضي في حي الوعر بحمص، والذي انهار آذار الماضي بسبب بند إطلاق المعتقلين، قبل أن يتفق مجدداً مع لجنة التفاوض مؤخراً، ويخرج عدداً منهم.

رحيل القيادي البارز في لواء "شهداء الإسلام" أبو جعفر الحمصي

عنب بلدي - خاص

توفي القيادي البارز في لواء "شهداء الإسلام"، أبو جعفر الحمصي، في منطقة دركوش بريف إدلب. وأفاد مراسل عنب بلدي أن الحمصي توفي غرقاً في "عين الزرقاء" بريف إدلب الغربي، بعدما خرج في رحلة مع عائلته. وبعد إشاعات حول طريقة وفاته، استلم قادة اللواء جثته، الخميس 13 تشرين الأول، ولا يظهر عليها أي آثار لجريمة. شغل أبو جعفر منصب قائد عمليات

"لواء شهداء الإسلام" العامل في داريا، وخرج مع مقاتلي المدينة أواخر آب الفائت باتجاه إدلب. انشق "أبو جعفر" عن قوات الأسد مع بدء الحراك المسلح في سوريا، وتوجّه إلى مدينة داريا لكونه كان من سكانها لعدة سنوات قبيل الثورة، إضافة لقربها من دمشق وعاملاً مهماً في سقوط الطاغية، بحسب ما قاله لعنب بلدي في حديث سابق. وتسلم الضابط قيادة عمليات لواء "شهداء الإسلام"، بداية تشكيله أوائل

2013، ولم يؤثر مقتل أخيه، الذي كان إلى جانبه في العمل المسلح على قرار البقاء في داريا، رغم طلب أقاربه في حمص العودة إليها ليعيش بين أهله. أبو جعفر الحمصي، من مواليد قلعة الحصن في حمص عام 1979، متزوج ولديه أربعة أطفال، وهو منسحق عن النظام السوري، بعدما كان مساعداً من الدرجة الثانية في الشرطة العسكرية التابعة للفرقة السابعة.



تهديدات ترافق اجتماعات قد تددد ملامح المرحلة المقبلة

شهد الملف السوري خلال الأسبوعين الماضيين تسارعاً في الأحداث على الصعيدين العسكري والسياسي، خاصة بعد تصاعد حدة التصريحات بين قطبي النزاع الرئيسيين، الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

اجتماع وزراء الخارجية في مدينة لوزان السويسرية السبت 15 تشرين الأول 2016 (رويترز)



عنب بلدي - خاص

الدولتان تبادلتا الاتهامات حول فشل المحادثات السياسية وتأجيج الصراع أكثر، أعقب ذلك حشود عسكرية من قبل الجانب الروسي في سوريا، إضافة إلى تهديدات وتحذيرات، دفعت الكثير من المحللين إلى الاعتقاد بأن الحرب في سوريا قد تتحول من حرب بالوكالة إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين الطرفين.

ولتفادي التصعيد والصدام العسكري وتآزم القضية، تشهد الساحة السياسية اجتماعات بين الدول المعنية في الشأن السوري من أجل الوصول إلى حل يوقف القتال وخاصة في مدينة حلب والعودة إلى طاولة الحوار.

ثلاثة اجتماعات أعلن عن انعقادها حول الشأن السوري، بدأ الأول منها في الرياض بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي، الخميس 13 تشرين الأول، وكان "متمراً للغاية" حسبما صرح وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير،

وأدان البيان المشترك الصادر عن الاجتماع، العمليات العسكرية في مدينة حلب من قبل النظام السوري وحلفائه، كما أعرب عن أسفه لعدم تمكن مجلس الأمن من اتخاذ قرار بشأن حلب.

لوزان .. اجتماع بعد خلاف

الاجتماع الثاني كان بين وزراء خارجية الدول المعنية بالشأن السوري "أمريكا وروسيا وقطر وتركيا والسعودية وإيران"، بالإضافة إلى مصر والأردن والعراق، في مدينة لوزان السويسرية، السبت 15 تشرين الأول، وهو اللقاء الأول بين الأمريكيين والروس بعد ثلاثة أسابيع من الخلاف.

الاجتماع سبقه تشاؤم من قبل الطرفين بعدم التوصل إلى اتفاق حول إيقاف القتال، خاصة في مدينة حلب، حسبما أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي خفض من سقف التوقعات من الاجتماع، قائلاً "لا أتوقع شيئاً خاصاً من الاجتماع"، في حين أكد مسؤول أمريكي مرافق لوزير الخارجية، جون كيري، بحسب "فرانس برس"، أن "اللقاء لا يهدف إلى تحقيق نتيجة فورية بل إلى دراسة أفكار للتوصل إلى وقف الأعمال القتالية".

مطلوبون رأوا أن الاجتماع لن يفرضي إلى شيء، كون الجانب الروسي سيشارك وهدفه الحصول على دعم دولي وإقليمي من أجل تطبيق مبادرة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، التي دعا إليها الأسبوع الماضي بإخراج مقاتلي جبهة

"فتح الشام" من حلب إلى إدلب وبدء وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الإنسانية.

في حين يدخل الوزير الأمريكي، جون كيري، من أجل إقناع روسيا تغيير موقفها، بالتعاون مع حلفاء أمريكا وخاصة الدول السعودية وتركيا التي تشهد علاقتها مع روسيا ازدهاراً في الفترة الأخيرة، إضافة إلى الدول الأوروبية التي سيلتقي وزراء خارجيتها مع كيري، الأحد 16 تشرين الأول، في لندن من أجل إطلاعهم على ما جرى في اجتماع لوزان، والمناقشة "مقاربة متعددة الأطراف لحل النزاع في سوريا"، حسبما قاله المتحدث باسم الخارجية، جون كيري.

خطة تركية من ست نقاط

الدور الأكبر لعقد اجتماع لوزان كان لتركيا لتفادي التصعيد بين أمريكا وروسيا، والتي ستقدم خطة مكونة من ست نقاط، حسبما ذكرته صحيفة "أكشام" التركية الجمعة 14 تشرين الأول.

الخطة التي وضعت بعد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا، الاثنين 10 تشرين الأول، تشمل "وقفاً لإطلاق النار بين الأطراف المتنازعة كافة، والبدء في إيصال مساعدات إنسانية بشكل عاجل إلى المناطق المحاصرة، ونشر مستشفيات ميدانية في

مواقع بحاجة إلى ذلك، ومكافحة تنظيم (الدولة الإسلامية) وجبهة (فتح الشام) بالتعاون بين قوات التحالف الدولي وروسيا، بعد ضمان الهدنة، إضافة إلى وضع خريطة للتسوية السياسية بين النظام السوري والمعارضة، وفرض منطقتة آمنة في سوريا".

اقترح أمريكي بالتصعيد وتحذير روسي

لكن في الجهة المقابلة، وبعيداً عن المسار السياسي، أعلن مسؤولون أمريكيون عن اجتماع للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، مع كبار مستشاريه في السياسة الخارجية لبحث التدخلات العسكرية بشأن سوريا. وقال المسؤولون لوكالة "رويترز" الخميس 13 تشرين الأول، إن مجموعة من الخيارات مطروحة أمام أوباما، وأحدها تنفيذ ضربات جوية على قواعد تابعة للنظام السوري ومستودعات الذخيرة، لكنهم في الوقت نفسه استبعدوا هذا الخيار بسبب احتمال وقوع مواجهة مباشرة مع القوات الروسية الموجودة في سوريا. الخيار الممكن أمام الرئيس الأمريكي، بحسب المسؤولين، هو السماح لحلفاء أمريكا (دول الخليج) تزويد المعارضة السورية المعتدلة في سوريا بأسلحة نوعية بما فيها مضادات للطيران. وتزامن ذلك مع تحذيرات أطلقتها المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، عن القيام بأي أعمال عدائية ضد روسيا في سوريا، مؤكدة أن هذه الاعتداءات لن تمر دون عواقب.

كما حذرت القوى الداعمة للمعارضة السورية، من تزويدها بمضادات طائرات محمولة على الكتف، قائلة إن "روسيا تأمل أن تكون الدول الداعمة للجماعات المسلحة، بالقدر الكافي من العقلانية، حتى لا تزود المسلحين بمضادات طائرات محمولة على الكتف".

خيارات بديلة

المختص في قضايا الجماعات الجهادية في الشرق، أن المعارضة بالإضافة لحصولها على أسلحة خفيفة وقذائف هاون وقاذفات، فإنها "حصلت على صواريخ غراد بلغارية وتشبيكية الصنع عيار 122 ميليمتراً بالإضافة لراجمات صواريخ".

وبحسب ليستر، فقد وصلت إلى شمال سوريا شحنتان، على الأقل، من مضادات الطيران المحمولة على الكتف استلمتها المعارضة "المفحوصة"، بحسب تعبيره. لكن المقدم، محمد جمعة بكور، قائد "جيس المجاهدين" العامل في حلب، نفى لعنب بلدي، الاثنين 10 تشرين الأول، تسلم فصائل المعارضة صواريخ مضادة للطائرات، قائلاً إن "الفصائل لم تسلم شيئاً ولا يوجد حديث حول تسليم مضادات أبداً".

لكن أكثر الاقتراحات والخيارات رواجاً بين "أصدقاء سوريا"، بحسب صحيفة الحياة، هو "البحث في زيادة العقوبات على روسيا والضغط عليها للسير في حل سياسي"، إضافة إلى نقل ملف سوريا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ورفع عدد الدول الداعمة لذلك من 62 إلى مئة دولة.

وبين التهديد والتحذير بين الدول الكبرى ماتزال طائرات النظام السوري وحلفائه تدك الأحياء الشرقية المحاصرة في حلب موقعة عشرات القتلة يومياً، وسط معارك تقودها بهدف التقدم والسيطرة على ثاني أكبر المدن السورية.

الكثير من المحللين استبعدوا حدوث تصادم عسكري قريب بين أمريكا وروسيا في سوريا، لكن العديد من الدول بدأت باتخاذ خطوات بديلة ضد روسيا، وفي مقدمتها فرنسا، التي طالبت، الاثنين 10 تشرين الأول، المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في جرائم الحرب التي حصلت في سوريا من قبل نظام الأسد، وتحديداً ما جرى في مدينة حلب المحاصرة.

وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت قال، في حديثه لـ "راديو فرانس" الدولي، إن "جرائم حرب وقعت، الأمين العام للأمم المتحدة قال ذلك، هذا أمر مؤكد، والآن نحن بحاجة لتحديد ما هي المسؤوليات".

وأكد وزير الخارجية أن فرنسا "ستتصل بممثلة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية لتري كيف يمكنها بدء هذه التحقيقات".

وجاء ذلك بعد توتر العلاقات بين باريس وموسكو عقب رفض الأخيرة مشروعها الذي طرحته في مجلس الأمن حول إيقاف القصف في حلب.

أما الخيار الثاني أمام أمريكا وحلفائها فهو تزويد المعارضة السورية بأسلحة نوعية، وبحسب ما قال الباحث البريطاني في معهد الشرق الأوسط، تشارلز ليستر، فإن المعارضة "المفحوصة" حصلت على أسلحة إضافية من الولايات المتحدة والدول الإقليمية المنضوية في غرفة "موم".

وفي سلسلة تغريدات عبر حسابه في "تويتر"، أضاف ليستر،

قدسيا والهامة.. تغيير ديموغرافي على خطى داريا والوعر

مقاتلون من قدسيا والهامة في طريقهم إلى إدلب - (فرانس برس)



المفروض عليها آنذاك. الهدنة التي جرت آنذاك تمت برعاية لجان المصالحة ومفتي دمشق وريفها، محمد عدنان الأقيوني، ونصت على توكيل مهمة حفظ الأمن داخل المدينة إلى لجان من أهالي قدسيا، وهم الوحيدون المخولون بحمل السلاح ونصب الحواجز داخل المدينة. وخرق النظام السوري الهدنة التي أبرمها، مكثفاً قصفه بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على بلدتي قدسيا والهامة شمال غرب مدينة دمشق، منذ 27 أيلول الفائت، بالتزامن مع استهداف البلديتين بالقذائف المتنوعة، فيما بدا أنه محاولة لتفريغها من مقاتلي المعارضة، على غرار ما حصل في الوعر.

وعزا الشامي استئناف الاشتباكات بين "الجيش الحر" وقوات الأسد، لمحاولة النظام السيطرة على بلدات ومدن الغوطة الغربية، وتهجير أهلها لإتمام مشروعه في التغيير الديموغرافي في ريف دمشق، وفق تعبيره.

وأكد أن مطالب النظام شددت على "إنهاء كافة أشكال المعارضة المسلحة والمدنية في المنطقة، وتسليم المطلوبين وتسوية أوضاعهم، مع دخول كافة مؤسسات الدولة إلى المنطقة، وإلا فسيكون مصير المنطقتين الإبادة"، وفق تعبيره. ويتهم ناشطون معارضون الأسد بمحاولة تفريغ محيط العاصمة من مقاتلي الثورة، والعمل بعد ذلك على تغيير خارطتها الديموغرافية، خصوصاً مع تدفق عددٍ من المقاتلين والعائلات الشيعية العراقية واللبنانية والإيرانية إلى العاصمة لمؤازرة النظام في عملياته على الأرض السورية، وتفريغ حي الوعر بجمص ومدينة داريا بالكامل.

والذين يستخدمهم النظام كورقة ضغط وحيدة على المقاتلين". بنود الاتفاق التي تمت المصادقة عليه من قبل "الجيش الحر" والنظام السوري جوبهت بالرفض في بدايتها من قبل المسؤول عن ملف البلديتين في النظام السوري، العميد في الحرس الجمهوري قيس فررة، والذي أصر على تهديداته باجتياح المنطقة أو قصفاً من الطيران الحربي. عملية خروج المقاتلين من قدسيا والهامة هي الثانية، بعد أن خرج 135 مقاتلاً من أبناء مدينة قدسيا مع عائلاتهم نحو محافظة إدلب شمال سوريا في تشرين الثاني 2015 كشرط رئيسي وضعه النظام لإعادة فتح الطريق وفك الحصار الكامل

دمشق في 2 تشرين الأول الجاري، على مقترح "مبادرة المصالحة" في البلدة، والذي يقضي بخروج من لا يريد "تسوية وضعه" وتسليم سلاحه ضمن شروط. وشملت هذه الشروط "التأكيد على وجود مرافقة أمنية لحماية الراغبين بالخروج، من قبل أي هيئة دولية وأمنية، وإعطاء مهلة زمنية لتنظيم قوائم التسجيل والاستعداد للخروج، وخروج المسلحين بسلاحهم الفردي، وتحديد المنطقة التي سيتم الخروج إليها.

وأوضح عضو تنسيقية الهامة، سامر الشامي، أن الموافقة على الخروج أو تسوية الأوضاع جاءت "نزولاً عند رغبة المدنيين وحماية البلديتين وأرواح القاطنين فيهما،

عنب بلدي - خاص

المقاتلون وعائلاتهم خرجوا نحو الشمال بالسلاح الفردي الخفيف، دون رعاية أو مراقبة من قبل الأمم المتحدة، وبإشراف الصليب والهلال الأحمر فقط. وكانت مصادر في لجنة المفاوضات أوضحت لعنب بلدي، أن 525 شخصاً مع عائلاتهم سيغادرون قدسيا، بينما سيكون العدد في الهامة 114 شخصاً مع عائلاتهم، ليكون العدد الكلي بشكل تقريبي حوالي 2500 شخص. بشكل تقريبي حوالي 2500 شخص. العملية تمت بعد أن وافقت فصائل "الجيش الحر" في بلدتي قدسيا والهامة بريف

خرجت أولى دفعات مقاتلي بلدتي قدسيا والهامة في ضواحي دمشق، الخميس 13 تشرين الأول، باتجاه محافظة إدلب شمالاً، عقب وصول الحافلات التي جهزها النظام السوري لتقلهم إلى المدينة.

"الجيش الحر" يتجه نحو دابق.. والتنظيم يستقدم "جيش العسرة"

بدأت فصائل "الجيش الحر" المشاركة في عملية "درع الفرات" بريف حلب الشمالي بدعم من القوات التركية اقتحام بلدة دابق، السبت 15 تشرين الأول، التي يسيطر عليها "تنظيم الدولة".

عنب بلدي - خاص

سوريا بالكامل، وضمها إلى الدولة العثمانية لنحو 400 عام. ويرى بعض الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن الدخول إلى سوريا في ذكرى "مرج دابق" هو استعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية، إذ يسعى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى بناء تركيا حديثة بجيش قوي ونفوذ واسع، على غرار أسلافه قبل قرون، كما صرح مراراً.

ومع بدء المعركة، مهدت عدة حسابات موالية للتنظيم في "تويتر" انسحاب التنظيم من المنطقة بقولها "المرتدون أعوان الصليب لا يميزون، وأنى لهم ذلك بين دابق الصغرى وملحمة دابق الكبرى".

وأعلنت العديد من الحسابات القريبة من التنظيم عن استقدام التنظيم لألف مقاتل من ما يسمى بـ "جيش العسرة" ووصله إلى دابق.

وسيطرت الفصائل على بلدة صوران ضمن العملية لتتسحب منها بعد عدة ساعات، ويعلن التنظيم سيطرته عليها بعد تفجير

الفصائل سيطرت في أولى عمليات الاقتحام التي أعلنتها على قرية الغيلانية جنوب منطقة دابق. وفي حديث لعنب بلدي أوضح العقيد في فرقة السلطان مراد، أحمد عثمان، أن "عملية الاقتحام تتم على محورين، الأول على منطقة أرشاف جنوب دابق، والغيلانية جنوب شرق دابق، الأمر الذي يحكم الحصار على التنظيم في المنطقة".

وعن الوجهة المقبلة لفصائل "الجيش الحر" بعد السيطرة على دابق، قال عثمان "ستتم السيطرة على صوران واحتيمالات، والتي ستسقط عسكرياً بعد دابق، وربط مدينة جرابلس بمارع، وبعدها نحو مدينة حلب لفتح الحصار عنها بشكل كامل". وتكتسب منطقة دابق بعداً تاريخياً نسبة لمعركة "مرج دابق"، التي انتصر فيها العثمانيون على المماليك شمال حلب، وقضى العثمانيون في المعركة على معظم الجيش المملوكي، وكانت المعركة بوابة سيطرتهم على

ضابط مثير للجدل من مصر إلى "روج آفا"

عنب بلدي - خاص

مصادر صحفية وعسكرية متطابقة. ينحدر العواك من محافظة دير الزور، وطرد من الجيش في عام 2004 برتبة رائد، ليعلن في مؤتمر صحفي في القاهرة انشقاقه عن النظام عقب اغتيال رفيق الحريري. وللعواك، تصريحات مثيرة للجدل، فأدعى أنه نائب قائد "تجمع الضباط الأحرار"، وهي وظيفة وهمية لا وجود لها ميدانياً وفقاً لتصريحات سابقة للعقيد رياض الأسعد، مؤسس "الجيش الحر". كما أعلن مسؤوليته قبل أربعة أعوام عن اختطاف فوج "الحجاج" اللبنانيين الشيعة في منطقة اعزاز، ورُحِب العام الفائت بالتدخل الروسي، وأثنى على القدرة العسكرية لجمهورية مصر.

من مصر إلى الجزيرة، التي باتت عاصمة "الإدارة الذاتية" المعلنه من قبل حزب "الاتحاد الديمقراطي"، انتقل العواك مؤخراً، ليضع خارطة إقليم "روج آفا" (غرب كردستان) الذي يسعى حزب صالح مسلم إلى إنشائه شمال سوريا، خلفية لصفحته الشخصية في "فيس بوك".

رحبت قوات "سوريا الديمقراطية" بانضمام حسام العواك إلى صفوفها، بعد إعلان "الانشقاق عن بقايا الجيش الحر"، وفق ما جاء في بيان لها، الخميس 13 تشرين الأول. ونشر موقع "هاوار نيوز" التابع لحزب "الاتحاد الديمقراطي" نص "الانشقاق" الذي تلاه العواك في مؤتمر صحفي، إلى جانب المحدث باسم القوات، طلال سلو، وقال فيه "أنا العميد حسام العواك، نائب قائد تجمع الضباط الأحرار ومجموعة من الضباط الشرفاء، نعلن انشقاقنا عن بقايا الجيش السوري الحر".

وعزا العواك "انشقاقه" لهيمنة المجلس الوطني والائتلاف على الدعم المقدم للثورة السورية، وسيطرة جماعة "الإخوان المسلمون" على الفصائل المقاتلة، وتوجهها نحو التطرف لخدمة "المحتل التركي". ليس عبيداً ولا منشقاً، بل شخص أدعى انشقاقه مطلع عام 2011 من جمهورية مصر، حيث يقيم فيها قبل انضوائه في "سوريا الديمقراطية"، هو ما رصدته عنب بلدي من

سيارة مفخخة على أطرافها. وفي حديث لعنب بلدي، أكد رئيس المكتب السياسي في لواء المعتصم، مصطفى سيجري، "فصائل الجيش الحر مازالت تحاول استعادة صوران، مؤكداً أن "المعارك لن تتوقف والوجهة ستكون وفقاً لقرار القيادة الميدانيين. وتقدمت فصائل "الجيش الحر" في الأيام القليلة الماضية، وسيطرت على كل من الطوقلي، والشيخ ريح، وكفرعان، وبراغيدة، ويحمول، وجارز، والبل، ضمن معارك تخوضها فصائل "درع الفرات"، وغرفة عمليات "حور كلس".

وسييطر فصائل "الجيش الحر" المشاركة في العملية، منذ 26 آب الماضي، على مناطق واسعة قرب الحدود التركية، ووصلت مدينة جرابلس باعزاز بعد طرد "تنظيم الدولة" من القرى المنتشرة بين المدينتين، بينما أكد سيجري في حديث سابق إلى عنب بلدي استمرار المعارك حتى مدينة الباب، حيث الانتشار الأوسع للتنظيم شمال حلب.

مخيمات الجنوب بانتظار شقيقات "هدى" و"زينة"

أسهم إغلاق الحدود الأردنية بوجه اللاجئين في انتشار تجمعات المخيمات في الجنوب السوري، بشكل متناثر بين محافظتي درعا والقنيطرة، حيث يصل عددها إلى قرابة 13 مخيمًا، تختلف بالمساحة الجغرافية وعدد النازحين، ولكنها تشترك بحجم المعاناة وانعدام الخدمات، وعجز المنظمات الإغاثية عن مواكبة حجم الكارثة.

محمد قطيفان - درعا

وعلى الرغم من أن هذه المخيمات تحظى بدعم إغاثي، إلا أن الأشهر المقبلة لن تكون سهلة على قاطنيها، فقد بدأت نسومات فصل الشتاء بالوصول، وبدأت المخيمات تستعد لاستقبال زائرها الثقيل، وسط جهود كبيرة يسعى النازحون من خلالها لتفادي الأمساء التي ألمت بهم في السنوات الماضية، فقد عاشت المخيمات خلال فصول الشتاء السابقة أوضاعًا كارثية، لم تستطع الخيام فيها أن تحميهم من برد الشتاء القارس، لا سيما في مخيمات القنيطرة التي هدمت الثلوج بعضها، كما عجزت الكثير من العائلات عن توفير وسائل التدفئة في ظل الارتفاع الكبير في أسعارها، إلى جانب تأمين أعباء إضافية كالمياه النظيفة والصرف الصحي والخدمات الطبية.

منازل من طين

شهدت الأسابيع الماضية، الملامح الأولى لاستعدادات الأهالي لاستقبال الشتاء، وعمدت بعض العائلات إلى بناء منازل الطين، كبديل

عن الخيام. عنب بلدي التقت بالسيد هشام إسماعيل، وهو من نازحي محافظة حمص وسكان مخيم زيزون، الذي أوضح أن بناء منازل الطين يشبه العودة للعصور الحجرية، مضيئًا "يعتمد البناء على الطين والقش أو التبن، ونستعوض عن السقف بألواح حديدية أو ببقايا الخيم"، ويستغرق بناء الغرفة الواحدة أكثر من أسبوعين، يساهم فيها عدد من أهالي المخيم. ويضيف هشام "نسعى من خلال بناء هذه المنازل، لتفادي برودة فصل الشتاء، وانغمار الخيم أو انجرافها بالمياه".

طن الحطب بـ 60 ألف ليرة

وتشهد سوق مواد التدفئة ارتفاعًا لا يتوقف في أسعار المحروقات والحطب، حيث وصل سعر الطن من الحطب إلى 60 ألف ليرة، ويقول السيد هشام إنه "لا قدرة لدى كثير من الأهالي على تحمل أعباء هكذا أسعار"، ما يدفع بعضهم للتوجه نحو التحطيب العشوائي، لتأمين وتخزين الحطب. ويمرور كل يوم، يقرب الشتاء أكثر فأكثر، وترتفع أصوات النازحين في المخيمات

نحو الجهات المسؤولة، للقيام بالخطوات اللازمة لاستباق وقوع الأمساء، وعدم انتظار حصولها، حيث ناشد السيد هشام هيئات المعارضة والدولة الداعمة للثورة، وقال: "في كل شتاء نعاني من نفس الأمساء، نحن نبحت عن حلول جذرية، إن كانت الجهات الداعمة للثورة عاجزة عن إعادة بنا منازلنا، فعلى أقل تقدير عليها مسؤولية تأمين المخيمات، وإنشاء المدارس والنقاط الطبية، وحل مشكلات المياه والصرف الصحي، فنحن لا نطالب بإعمار المخيم، ولكن على أقل تقدير توفير أبسط مقومات الحياة".

المنظمات تقدم الملابس الشتوية

على الجانب الآخر، سألت عنب بلدي السيد شادي المصالح، المسؤول الميداني عن توزيع المواد الإغاثية في القنيطرة، عن الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، ويقول "معظم الجهود المبذولة تقتصر على تأمين الملابس الشتوية، وبعض المساعدات كخصومات للتدفئة". وبحسب المصالح فهذه الجهود لا ترقى

تتوزع أكبر المخيمات بمحافظة درعا في منطقتي الطيرة وزيزون، ويعتبر مخيم "المنقولات" الأكبر بينها، إذ يضم أكثر من 950 عائلة، كما يضم مخيم "الطيرة" أكثر من 700 عائلة، في الوقت الذي يحتضن مخيم "زيزون" ما يقارب 540 عائلة.

أما في محافظة القنيطرة، فيعتبر مخيم "الأمل" الأكبر بينها إذ يضم أكثر من 3000 عائلة، بينما يضم مخيم "الشحار" قرابة 1000 عائلة، بالإضافة لعدد آخر من المخيمات، كمخيمات "البريقة" و"الكرامة" و"الرحمة"، وتضم هذه المخيمات عائلات نازحة من مناطق متفرقة من محافظتي درعا والقنيطرة وريف دمشق وحمص.

المشاهد الأكثر إيلا في الثورة السورية، ويحتاج إنهاؤها تأمين المخيمات لتصبح قادرة على مواجهة فصل لا يأتي فجأة ولا تعتبر مأساته صدفًا، لكن الهيئات الأممية تقف أمام هذه المعاناة موقف المتفرج والمتأسف، المكتفي بالمشاهدة، وإطلاق الأسماء على العواصف، فتارة عاصفة "هدى" ومرة عاصفة "زينة"، في الوقت الذي يأمل أهل الخيام أن تغيب شقيقات هدى وزينة عن خيامهم هذا العام.

للحجم المطلوب، مبررًا "المخيمات في توسع مستمر، لا سيما مع موجة النزوح الحالية من داخل وإبطع، فعدد قاطني المخيم يقارب عدد قاطني أي قرية أخرى"، وتعاني معظم المنظمات من قلة الدعم المطلوب لتأمين مستلزمات الشتاء للمخيمات، "بالإضافة لعمل الهيئات الأساسية بتأمين مستلزمات النازحين ضمن المنازل في المدن والبلدات". تعتبر مأساة مخيمات اللجوء أو النزوح السوري خلال فصل الشتاء، واحدة من

مكتبات إدلب في واقع جديد.. توجه نحو الكتب الفكرية الجهادية

عفاف جقمور - إدلب

أوقفه أحدهم في المكتبة بقوله "ما الذي ستجنيه من كتب الطنطاوي في هذا الوقت؟"، بادلته محمود نظرة صامته تقول في مضمونها "إن لم تع من تلك الكتب شيئًا فلا فائدة من الحديث معك".

محمود النمر (48 عامًا)، هو معلم في اللغة العربية مجاز في آدابها وفي الإعلام، يجدد دومًا محتويات مكتبته بإضافة عناصر جديدة، إذ أصبحت الآن تضم أكثر من ألف كتاب منها أهميات الكتب التغييرية السياسية في مدينته إدلب ساهمت بتغيير الكتب المتاحة في المنطقة، ففي ظل نظام الأسد لم يكن بحوزة المكتبات المتواضعة أكثر من كتب تقليدية أو روايات شهيرة أو ربما كتيبات ذات مواضيع عديمة الفائدة ذات طباعة رديئة.

ارتياح المكتبات تلك كان أقل من مستوى القراء الموجودين في المدينة، لكن تنوع المكتبات في الجارة حلب المدينة الكبرى، جعل من الممكن تأمين أنواع الكتب على اختلافها لدى رواد القراءة آنذاك، وكانت طباعة الكتب بطلبات شخصية الطريقة الوحيدة لتأمين الكتب المنوعة، التي تطبع وتغلف سرًا. يقول محمود النمر، لعنب بلدي،

"لدي كتب لكبار مفكري الإخوان المسلمين، كان صديق لي يعمل في مطبعة ويساعدني في توفيرها بأسماء موهمة، فكتاب (معالم في الطريق)، لسيد قطب طبعته لديه وكتبته على غلافه (معالم في الأدب)، ويضيف "إلى الآن أتعامل معه ولدي 20 كتابًا عنده أنتظر طباعتهم".

تغير النظام العسكري في إدلب وتراجعت سيطرة الأسد على المدينة، ما جعل واقع الكتب مختلفًا، فمكتبة "قرطبة"، التي افتتحت منذ سبعة أشهر، تعتبر الأكثر ارتياحًا لتحقيقها مطالب القراء حاليًا، وتتجه بمعظمها نحو الكتب الفكرية الجهادية، كما تعد الكتب الشرعية من أكثر الكتب طلبًا إذ توفرها بلغات متعددة تماشيًا مع انتشار قراء من جنسيات ذوي لغات مختلفة.

أيمن نبعة، أحد القائمين على المكتبة، يقول إنهم بدؤوا بـ 120 عنوانًا فقط، لكن تتعاقد معهم حاليًا جهات متعددة تطلب الكتب، منها أفراد، ومؤسسات كالعاهد الشرعية والجامعة ومديرية التربية، ويحاولون توفير هذه الكتب بأسعار زهيدة.

في المكتبة نفسها يقوم فريق بكتابة وتصميم وطباعة ما ينتجه كتاب جدد أفرزتهم الأحداث الراهنة،

تجاوزها كتب تم تنزيلها من الإنترنت ونسخها إما بطلب القارئ نفسه أو باجتهاد من قبل المكتبة، يضاف إليهما الكتب المستوردة باهظة الثمن، التي قلما يعتمد أصحاب المكتبة عليها بسبب صعوبة استيرادها من حلب وتركيا ودمشق. طباعة الكتب الجديدة تخضع لمراحل عدة، بدابتهما في دراسة المحتوى العلمي للكتاب من قبل الفريق المكون من أربعة أشخاص ثم كتابته وتقديمه وطبعته بشكل فني، إذ يقدم فريق المكتبة في الطبعة الأولى ما يقارب 50 نسخة، ولديه خطط مستقبلية بالتعاقد مع دور نشر كبرى في مصر، على وجه التحديد.

محمود النمر، معلم اللغة العربية والقارئ المخضرم، يرى قلة ممن يهتمون بالكتاب في المجتمع، ويرى أن اتجاه القراء الحالي للكتب الجهادية يتطلب بعضًا من التوازن، ويقول عن نفسه إنه قرأ كتبًا عسكرية حين عمل ضابطًا منذ أكثر من 15 عامًا لكنها لم تعد تعني له شيئًا.

طلاب الثانوية العامة الذين يدرّسهم محمود طلبوا منه كتبًا فكرية كالتالي حدثهم عنها، ووعدهم بإعارتهم إياها بعد إنهاء امتحاناتهم كي ترفد ثقافتهم دون أن تنتهك عن دراستهم.



تطور سيارات الفصائل..

من التكرسي مروراً بـ "الحلفاوية" وصولاً إلى لاند كروزر

رتل للمعارضة في ريف إدلب 14 تشرين الأول 2016 - عنب بلدي



تطورت الفصائل المقاتلة مع مضي سنوات الثورة، فمنذ بدايتها كمجموعات صغيرة إلى السرايا فالكثائب وبعدها الألوية، إلى أن وصلت إلى فصائل كبيرة سمت نفسها بالجيش والفيالق، ومع سير عجلة تطور الفصائل كانت السيارات تتطور بشكل متناسب بين الفترة والأخرى، لتتماشى مع الوضع الراهن وتُجاري تسارع الأحداث.

طارق أبو زياد - إدلب

(دوشكا) حصلنا عليها في الكتيبة التي أقاتل بها كانت غنيمة من أحد الحوارج في ريف إدلب، وكانت حينها نقلة نوعية لنا، فأصبح لدينا سلاح مختلف عن الأسلحة الخفيفة التي نمتلكها، وصار من الضروري شراء سيارة تليق بمقام (الدوشكا).
بعد معاناة كبيرة في البحث والتقصي، حصل قائد الكتيبة على سيارة "تويوتا هايلوكس" حديثة، أمّنها شخص قال إنها لـ "شبيح"، ودفعت ثمنها الكتيبة آنذاك مبلغ 40 ألف دولار أمريكي، وعزا ريان السعر المرتفع إلى اعتبارها "قطعة نادرة تناسب الدوشكا تماماً، فهي سريعة الحركة، قوية في الطرقات الوعرة، وماتزال تثبت نفسها حتى اليوم".
استمرت هذه السيارات مدة طويلة، ورفدتها أنواع أخرى استولت عليها الفصائل خلال المعارك، وبقي الحال على ما هو عليه، حتى أحدث تحرير معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، ثورة جديدة في صنوف السيارات وأسعارها.

وأصبحت حربية خلال الثورة، وتسمى محلياً "الحلفاوية"، نسبة إلى مدينة حلفايا في ريف حماة الشمالي، وقال عياش "هذه السيارة صنعت خصيصاً للمزارعين لرخص ثمنها مقارنة بغيرها، فكانت الكتيبة التي تمتلك الحلفاوية تعتبر متطورة، إذ تحمل المقاتلين والسلاح، ولا تتوقف في الأراضي الزراعية، كما أنها تفيد في المعارك المفتوحة، فهيكلا الحديدي يحميها من الصدمات بقدر كبير".
منتصف عام 2012، دخلت أنواع متعددة من السيارات إلى المناطق "الحررة"، لتستخدمها فصائل الشمال السوري إلى جانب "الحلفاوية" الأساسية في المعارك، كالشاحنات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها، ولعل أشهرها وأكثرها استخداماً كانت "تويوتا هايلوكس".
الشاب ريان النشار، وهو مقاتل في حركة "أحرار الشام الإسلامية"، ومتخصص برمايات رشاش ثقيل (دوشكا)، أكمل لعنب بلدي مراحل تطور السيارات، وقال "أول قطعة سلاح

التواري عن الأنظار أساسياً لعناصر "الجيش الحر" كما كان سابقاً، وتابع عياش "السيارات الحكومية أمنت لنا التقليل بشكل جيد، ويمكن استعارتها بكل سهولة، فهي موجودة بكثرة والحرس عليها شبه معدوم"، واستمر مقاتلو الفصائل في نهجهم بالاستعانة بالسيارات الحكومية حتى بداية تشكيل المناطق المحررة.

من "الحلفاوية" إلى "الهايلوكس"
تغيرت قواعد اللعبة، وانتقلت المجموعات من مدينة يحكمها النظام إلى قضاء الريف "الحرر"، وكانت السيارات التي خرجت معهم قد اهترأت وما عاد لها قدرة على تحمّل أعباء القتال، واختفت السيارات الحكومية من الريف لأسباب متعددة، كما أن السيارات السياحية الصغيرة لا تجدي نفعاً في الأرياف، خاصة أن الطرقات الوعرة هي الملاذ الآمن للتنقل.
وهنا دخلت السيارة متعددة الأغراض، محلية الصنع، ذات الهيكل المعدني الصلب، وهي زراعية في الأصل،

البداية كانت مع السيارات السياحية (تكسي خصوصي)، فكان الأمر شبه طبيعي ولم يكن فيه أي عناء، حيث تتوفر في كل حي أو منطقة توجد فيها السرية سيارة لأحد أفرادها، تستخدم للتنقل بين الأحياء ولتهريب السلاح، وهذا ما عايشه منير عياش، القائد العسكري في فيلق الشام، وقائد سرية مقاتلة في بداية الثورة في مدينة حماة. وتحدث عياش لعنب بلدي عن معاناته مع السيارات خلال وجوده داخل حماة، "أصبحت سياراتنا معروفة لدى قوات الأمن، وأصبح من الضروري التنوع حتى لا نلفت الأنظار، فأصبحنا نستعين بسيارات سياحية كنا نستأجرها من مكاتب التأجير عن طريق الهوى، إلى أن تم اكتشافنا من أصحاب المكاتب، ووصلنا إلى مرحلة عدم الثقة المتبادلة".
السيارة الحكومية ذات النمرة الخضراء، كانت الحل الأمثل في مواجهة صعوبة اقتناء سيارة، لا سيما في مرحلة ازديادتها فيها وتيرة النزاع المسلح، ولم يعد

"الحلفاوية" شاحنة تصنيع حماة

اللازمة"، موضحاً أن جميع ما تويحه "الحلفاوية" هو قطع تجميعية من سيارات أخرى ككهرباء السيارة والعجلات وغيرها.

ولـ "الحلفاوية" أنواع كل منها له سعره وميزاته، فمنها ما يسير بأربع عجلات، "كي تزداد استطاعتها"، وأخرى ذات صندوق، ويتراوح سعرها الحالي بين ثلاثة إلى خمسة آلاف دولار أمريكي، حسب "نوعها وميزاتها ونظافتها"، وفق تعبير عبد المجيد.

انخفض الطلب على "الحلفاوية" بعد غزو السيارات الأوروبية مناطق الشمال السوري، والتي قاربت أسعارها ثمن الشاحنة الزراعية الشعبية، إلا أنها ماتزال مستخدمة بكثرة حتى اليوم، وخاصة من قبل المزارعين الذين يعتمدون عليها بشكل رئيسي، أو حتى بين الفصائل المقاتلة.

عن سبب البدء بتصنيع الشاحنة الزراعية، وقال إن الأهالي بدأوا بصناعتها لأن أسعار السيارات كانت مرتفعة، فكانت الحكومة السورية تفرض عليها ضرائب كبيرة لا يستطيع كثيرون دفعها، وبالأخص المزارعين، وهذا كان الدافع الأول للتوجه نحو صناعتها.

"سعرها معقول ولا يوجد عليها جمرك أصلاً ويمكن أن تسجلها لدى مديرية المرور إن أردت، وتدفع تكاليفها"، يضيف عبد المجيد، مشيراً إلى أن السيارة تصنع من الحديد بعد تجميعه وهيكلته على شكلها الحالي.

محركات "الحلفاوية" غالباً ما يكون من نوع "هيونداي" الكورية، وتعمل على المازوت (الديزل)، وعزا الشاب الثلاثيني استخدام هذا النوع من المحركات لرخص ثمنه ومتانته وتوفر قطع الغيار

"بيك أب"، شاحنة زراعية حموية بامتياز، تصنع ضمن ورشات حدادة تحوي معدات بسيطة، إذا ما قورنت بمعامل تصنيع السيارات العالمية، وتنتشر في أرياف كل من حماة، وإدلب، وحلب، وصولاً إلى دير الزور.

الشاحنة الحموية ذات الطابع الشعبي الريفي تستطيع صناعتها بالمواصفات التي ترغب، بدءاً من الهيكل الحديدي وانتهاءً بنوعية الجلد المستخدم لـ "تنجيد" مقاعدها "على كيف".

وتنسب "الحلفاوية" إلى اسم المنطقة التي اشتهر أهلها بصناعتها، وهي مدينة "حلفايا" شمال غرب حماة، والتي سيطرت عليها فصائل "الجيش الحر" قبل شهرين.

عبد المجيد الحلفاوي، من أهالي حلفايا، ومختص في صيانة "الحلفاوية"، تحدث إلى عنب بلدي

السيارات "الأوروبية" في سرمد

بعد تحرير معبر "باب الهوى" شمال إدلب، بدأت السيارات "الأوروبية" تتوافد إلى البلاد عبر الأراضي التركية، وبأسعار رمزية مقارنة بالسيارات السورية، فجاءت سيارات "بيك أب" بأنواعها، وأصبح من المتاح اقتناء سيارة "جيب" فاخرة ذات دفع رباعي، وبدأت الفصائل بالاعتماد عليها بشكل رئيسي. ورغم أنها مستعملة ولفظتها الدول الأوروبية، إلا أنها من أحدث الأنواع وأجدها في الشمال السوري، حسبما أفاد جهاد عاشور، تاجر سيارات في منطقة سرمد. وقال عاشور لعنب بلدي "في البداية دخلت سيارات تآكل هيكلها بسبب ركوبها فترات طويلة في موانئ البحر، ولكنها كانت تكفي بشكل كامل لاحتياجات الفصائل والمدنيين على حد سواء، وبقينا على هذه الحال إلى أن نفذت السيارات البالية، وأصبحت تأتي من تركيا سيارات حديثة حقاً وهنا بدأت المنافسة".

أصبح مالك السيارة الأوروبية الحديثة في الشمال "ملك زمانه وعصره"، رغم أن الأوربيين لفظوها لقدم إصداراتها التي تتراوح بين عامي 2000 و2006، وكان أبرزها وأكثرها رواجاً بين الفصائل، هي اليابانية "ميتسوبيشي"، فراجت "ميتسوبيشي L200" ذات الدفع الرباعي بين الكثائب، وناسبت "ميتسوبيشي باجيرو" مقام قادة الفصائل.

الداعمون يدخلون "شاص" على الخط

كانت بداية دخول سيارات "تويوتا لاند كروزر" المعروفة محلياً بـ "شاص" عن طريق الدول الداعمة ولفصائل معينة، ولم تكن تباع في الأسواق إلا بشكل نادر جداً، فهي سيارات مدنية وعسكرية في ذات الوقت، وتستخدمها الجيوش النظامية في دول عدة حول العالم، وشكّلت بالفعل نقلة نوعية على الأرض، فهي تتحمل كافة أنواع الأسلحة وأبرزها مدفع رشاش عيار 23 مم، والذي يحتاج سيارة قوية وثابتة لتقل وزنه وارتداده القوي.

مازن عبود، خبير ميكانيك في ورشة تصليح تابعة لتجمع "أجناد الشام"، أوضح لعنب بلدي أن سيارة "شاص" بقيت حكراً على فصائل محددة دون غيرها، حتى دخولها رسمياً إلى سوق بلدة سرمد، وأصبح بإمكان أي فصيل احتواؤها رغم ثمنها المرتفع عدة أضعاف مقابل السيارات الأخرى، إذ يصل سعر الجديدة منها إلى 40 ألف دولار، لكن ضرورات "الأهبة" و"البريستيج" جعلت من وجودها لدى الفصائل أمراً ضرورياً، حتى ولو بالدين، كما تحدث عبود مبتسماً، وتابع "في الواقع بهذا السعر يمكننا أن نحصل على ثلاث سيارات (ميتسوبيشي)، فرغم أداؤها القليل مقارنة بـ (الشاص)، لكنها تفي بالغرض".

أعاد التدخل الروسي في سوريا، الفصائل العسكرية إلى حالتها الأولى، فاستغنى قائد الفصيل عن سيارته الضخمة ذات الدفع الرباعي، واقتنى سيارة سياحية صغيرة.

وقال محمد زياد، القائد العسكري في "جيش العزة"، إن "تدخل الطيران الروسي أحدث تغييراً كبيراً في المزاج العام، إذ يحدد طيران الاستطلاع مسير سيارات الـ (بيك أب)، ويعتبرها هدفاً يتم قصفه"، وأوضح لعنب بلدي "أصبحت هذه السيارات خطراً حقيقياً على القادة، فاختاروا لأنفسهم سيارات صغيرة، وتم توزيع الفارحة للمقاتلين على الجبهات".

الأحياء الموالية في حمص.. "غاية من الانحلال الأمني والأخلاقي"

مجموعة من الأشخاص في أحد الأحياء الموالية في مدينة حمص - (الترت)



جودي عرش - حمص

الحوافز التابعة للجيش والأفروع الأمنية، والتي ما تزال تمارس هذه الأعمال إلى الآن، بحسب ناريمان، وتابعت أن "أغلب سكان مدينة حمص تعرضوا لسرقة المال والحقائب والهواتف المحمولة من قبل الحوافز الأمنية، ومن المستحيل أن نتناقش أو تسأل عن السبب الذي برز لهم هذا العمل، لأن العسكري مدجج بالسلاح وبمقدوره اقتيادك لجهة مجهولة بسهولة كبيرة".

لم يقتصر "الانحراف" على حالات النهب والسرقة فقط، بل انتشر ليشمل طلاب المدارس، الذين يقضون أغلب أوقاتهم خارج المدرسة في محلات البلياردو والحدائق العامة وشوارع المدينة، مع انتشار غير مسبوق للحبوب المخدرة في أوساطهم، خاصة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، فباعة هذه الحبوب يتجولون في الشوارع على مرأى عناصر الأمن. توضح ناريمان، "انتشرت حالات هرب الطلاب من المدارس بشكل واسع، وبتنا نرى العلاقات الغرامية الخاصة بالطلاب منتشرة في الحدائق والشوارع، وهذا يعود إلى عدم تمكن الكوادر المدرسية من ضبط الطلاب وفرض سيطرتها عليهم، خاصة أن بعض الطلاب ينتمون إلى عائلات أمنية، وهذا ما يجعل تهديدهم أو فرض عقوبات عليهم أمراً مستحيلاً، فكلما كان الطالب ابناً لمسؤول أو قريباً له، كلما نال اهتماماً أكبر يميزه عن الطالب العادي ويعطيه حقاً في الهرب، والتدخين، والغياب، والشتم، والضرب، وتعاطي المخدرات".

مطالب واتهامات برسم حكومة النظام

الناشط الإعلامي أنور أبو الوليد، ابن حمص، أكد أن "النظام السوري يعجز اليوم عن إيقاف شبحتة الذين يعيشون فساداً في كل لحظة، إذ يطالب الموالون بفرض إجراءات صارمة بحق (المدعومين)، موقنين أن النظام لم يعد قادراً على السيطرة عليهم، خاصة

لم تنجح خطة النظام السوري في مدينة حمص بترسيخ مصطلح "الإرهابيين المنعدمين أخلاقياً" في عقول الناس، والذي أطلقه على فصائل "الجيش الحر" آنذاك في المدينة، لتتقلب الآية وترتكب فنته الموالية أفعالاً وتصرفات سبقت ما تقوم به المافيات في البلاد الأجنبية.

لم يكن خروج مقاتلي المدينة عام 2014 كفيلاً بإعادة الأمان إلى حمص، فحالات الخطف والقتل والسرقة طغت اليوم في أحيائه الموالية، لتغدو ظاهرة يتخوف منها مناصروه، محملين نظامهم وسلطتهم السبب في ظهورها وطغيانها. يصف المدنيون في الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام في حمص هذه الحالات والظواهر بالانحلال الأخلاقي، في ظل خضوع السلطة للميليشيات المساندة لقوات الأسد، والتي باتت من المستحيل إيقافها خاصة في ظل الظروف الراهنة.

النهب والسرقة مسلسل يومي

انتشرت حالات السرقة والجرائم والتحرش في مدينة حمص، وباتت تنتشر في الصفحات الموالية للأسد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع مطالبة "الدولة" بالتدخل لتخليصهم منها. ناريمان، ثلاثينية تسكن في منطقة الإنشاءات في حمص (فضلت عدم ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية)، قالت إن هذه الحالات لم تكن مألوفة قبيل اندلاع الثورة السورية والحراك في المدينة، "لم تكن نتوقع أن تصل الأمور إلى ما آلت إليه، فقد أصبحنا نشاهد الجرائم والسرقات في المدينة أكثر مما كنا نشاهدها على التلفاز، ففي الأيام الماضية وقعت جريمة خطف وسرقة بحق صائغ ذهب، وانتشرت لتشمل أي شخص يمتلك مالا في المدينة". حالات السرقة والنهب بدأت مع الحراك الثوري في حمص، على يد عناصر

الاجتماعية، لمتلته اليوم وسط غياب العادات الحميدة وتفضيل الخطأ على الصواب".

وأضاف "لا بد أن نذكر غياب الرقابة والمحاسبة، التي أتاحت بشكل أو بآخر ازدياد نسبة الانحلال"، مؤكداً أن "الوسائل الاعلامية أيضاً أحد أهم الوسائل المتبعة في التشييت الفكري، والتي شجعت على إنشاء العلاقات الغرامية (المحرمة)، كما تزرع حب التمرد والتحرر من القيود الأخلاقية إضافة إلى ضعف المناهج التربوية وعدم الجدية بالعمل".

مدينة حمص، البالغة مساحتها 48 كيلومتراً مربعاً، شهدت انفلاتاً أمنياً بدءاً من خروجها عن سيطرة فصائل المعارضة، إلى سيطرة الياقطين من موالى الأسد على شوارعها ومدخلها، فيما يطلق عليه "اللجان الشعبية" التي تهدف إلى حماية المدينة من "الإرهابيين" بحسب الرواية الرسمية.

الانحراف بدأ بغياب "هبة الدولة"

انتشار الانحراف ونشأته ناتج عن جهل الدين وغياب القدوة، كما أنه ناتج عن غياب الرقيب والمحاسب ابتداءً من اختفاء "هبة الدولة" والسلطة وانتهاءً بولي الأمر المشغول في القتال على إحدى الجبهات في سوريا، إلى جانب البرامج التلفزيونية التي تبثها القنوات الرسمية، والتي لقيت مؤخرًا انتقادات لتأكيدتها على حالة تعاطي المخدرات بين الشباب وانتشار الملاهي الليلية والسهرة بينهم.

الخبير الاجتماعي هاني الشيخ، قال لعنب بلدي إن "السبب الرئيسي لانتشار الانحلال الأخلاقي، هو الابتعاد عن منابع الدين وتصديق الاتهامات المتمثلة بأن الدين هو مصدر الإرهاب، والذي يبدأ من انحلال الأسرة، التي باتت غير قادرة على إعطاء التربية السليمة، ثم بمبدأ الحرية الشخصية وهو من أكثر المبادئ ضرراً بالحياة

بعد انتشار الحبوب المخدرة بين أيدي قادته وعناصره، وخروج شبحة المخرم التحتاني والقريتين عن السيطرة بشكل كلي، والذين يعملون على قطع الطرقات والتهديد إن لم يتم الإفراج عن تجار المخدرات أو أقربائهم الموقوفين".

تهاون النظام في حياة مواليه من خلال إصداره العديد من القرارات التي يعتبرها غالبيةهم تنشيطاً لمناطق الطبقة الغنية على حساب الفقراء منهم، وتنشيط المنطقة الشمالية على حساب فقراء المنطقة الجنوبية، كان له الأثر الأكبر في إثارة الغضب. ويرى الناشط أن "موالي النظام اليوم يعتقدون أنه غير آبه لراحتهم وأمنهم وحياتهم، الأمر الذي يؤثر غضبهم بشكل كبير"، مستدلاً بالانتقادات الواسعة التي لحقت بإصدار مديرية النقل قراراً ينص على نقل حافلات المنطقة الغربية ومصيف إلى الكراجات الشمالية، التي تعد غير آمنة لأنها منطقة غير مأهولة بالسكان.

"مخيم الهول" يحتضن لاجئين عراقيين في ظل ظروف الحرب في سوريا

شيار عمر - الحسكة

فَرَّ آلاف العراقيين، مع تصاعد وتيرة الحرب في بلادهم، إلى محافظة الحسكة في سوريا، وقد أنشئت فيها عدة مخيمات لاحتضان وإيواء اللاجئين، إلا أن العديد منهم يقولون إن "الإدارة الذاتية"، التي تدير تلك المخيمات، تمنع خروج بعضهم وتقيدهم. تحتضن مدينة الحسكة العديد من اللاجئين العراقيين على أراضيها بالرغم من الظروف التي مرت بها المدينة من حصار مطبق، وانعدام ظروف الحياة والمعيشة، سواء من الحصار المفروض من القوات التركية بإغلاق حدودها إلى الحصار الذي يفرضه "تنظيم الدولة" منذ ثلاث سنوات مضت، ناهيك عن ظروف الحرب والمعارك بين "الوحدات الكردية" و"تنظيم الدولة" من جهة، و قوات الأسد والتنظيم من جهة أخرى، والتي تؤدي دورها إلى أزمة اقتصادية لا يسلم منها جميع من في المدينة.

مخيم الهول أمان للعراقيين في أراضي الحسكة

يقع المخيم غرب البلدة المسمى باسمها

الحرب والمعارك الدائرة بين الجيش العراقي وتنظيم داعش وانتهاكات التنظيم للأهالي، لجؤوا إلى سوريا، وواجهوا مصاعب كثيرة لدى وصولهم إلى الأراضي السورية".

السنجاري ناشد الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المحلية والدولية بتقديم يد العون والمساعدات لهم، وطالب حكومة إقليم كردستان العراق بفتح ممر آمن للعراقيين من سوريا عبر أراضي الإقليم، ليتمكنوا من الرجوع لمناطق غير خاضعة لسيطرة "تنظيم الدولة" في العراق.

ويستمر توافد اللاجئين العراقيين الفارين من مناطق سيطرة "تنظيم الدولة" في مدينة الموصل والقري التابعة لها، شمالي العراق، إلى مخيم اللاجئين في بلدة الهول بالريف الشرقي لمدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، في الوقت الذي تعاني فيه المحافظة من أزمة اقتصادية وانتشار للبطالة وفقدان الأدوية الطبية، إضافة إلى ارتفاع شديد في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية.

كونهم يعانون الظروف ذاتها، ويعتمدون على تهريب المواد الغذائية وبعض الأدوية من الحدود العراقية عن طريق اللاجئين، وذلك لتأمين احتياجاتهم إثر نقصها وانعدام بعضها، وإن توفرت تكون بأسعار مرتفعة. يتابع الحجى "المخيم يعاني من نقص حاد في مستلزمات الحياة اليومية التي يحتاجها اللاجئون العراقيون، سواء من ناحية السكن أو المساعدات الإنسانية والغذاء، وكذلك من الناحية الصحية كون المخيم يفتقر إلى أشياء كثيرة وخاصة الطاقة الكهربائية وشبكة الصرف الصحي.

مطالبة بالعودة إلى كردستان العراق

بالحديث عن الواقع الذي يعيشه اللاجئون داخل المخيمات، أوضح الكثير ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم سبب لجوئهم إلى سوريا على الرغم من الظروف التي تشهدها. حسام السنجاري، أحد اللاجئين من محافظة نينوى العراقية، قال لعنب بلدي "نتيجة

"الهول" بنحو 5 كيلومترات في مدينة الحسكة، ويتضمن 130 منزلاً، وتصل قدرته الاستيعابية إلى 200 عائلة، أنشئ خلال فترة الحرب الأمريكية على العراق، بإشراف الأمم المتحدة، لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين الفارين من الحرب، ليستقبل آلاف العراقيين في الوقت الحالي الهاربين من "تنظيم الدولة". يقول عمران حجى، الإداري في مخيم الهول، لعنب بلدي، "يوجد في المخيم أكثر من خمسة آلاف لاجئ عراقي من مناطق البقاع والموصل وصلاح الدين، ويتم تأمين مستلزمات الحياة اليومية لهم من أكل وشراب ومواد إنسانية غذائية وغير غذائية، إلى جانب الرعاية الصحية التي يقدمها الهلال الأحمر الكردي".

أوضاع صعبة يعيشها العراقيون في المخيم

المخيم الذي يقطنه العراقيون، وخاصة من مدينة الموصل، يتعرض لنقص كبير في الخدمات الأساسية والضرورية التي يحتاجها الأهالي، فأهالي الحسكة عاجزون عن مساعدة اللاجئين،

مخلوقات تعيش في الأردن

المذبحة

أحمد الشامي

ما يجري في "حلب" لا يمكن تسميته بغير المذبحة، حيث يتعرض سكان الأحياء المحررة من المدينة لقصف جوي سادي لم ير التاريخ له مثيلاً منذ القصف الأمريكي "لهانوي" ومنذ محو "غروزي" عن الخارطة.

ماذا يريد العدو الروسي من جرائمه هذه؟ يريد الجزار الروسي محو الحواضر السننية الواحدة تلو الأخرى، أو إبقائها تحت الاحتلال بانتظار تدميرها.

يدفع السوريون اليوم ثمن صمتهم على نظام الاحتلال المركب الذي خضعوا له في مرحلة غيابهم عن الوعي طيلة نصف قرن.

كل تأخير في محاربة هذه العصابة سوف يرفع ثمن المواجهة أكثر، لو كان السوريون قد انتفضوا في وجه الجلاذ منذ مجازر "حماة" لما كان مصير "حلب" هو الدمار على يد هذه العصابات.

المواجهة مع هؤلاء هي حرب مصيرية ولا صلح ممكن أو سلام مع الخونة ممن جلبوا الغزاة والدمار.

بالمناسبة، لن يكون مصير الحاضرة السننية الأخرى، الموصل، مختلفاً عن مصير "حلب"، لكن بحجة مواجهة "داعش" هذه المرة، وبدل الروسي سيأتي الأمريكي! لماذا ينصب هذا السيل من الكراهية وحمم النار من قبل طيران العدو الروسي على رؤوس السوريين وعلى رؤوس السنة عموماً.. كيف وصلنا إلى هنا؟

الوضع الحالي في حلب هو نتيجة لعشوائية الفعل الثوري ولغناء، أو لامبالاة، داعمي الثورة، فمُنذ البداية ومنذ صيف 2012 (انظر: تحدي حلب - بيروت أوبسرفر 16 آب 2012) كان واضحاً أن النظام الأسدي ينصب كميناً للتوار عبر الانسحاب من مناطق لا أهمية عسكرية لها، لكنها ستكون عبئاً على الثائرين الذين سيتحولون من ثوار لأمرأ حرب و"مخاتير" يديرون أحياء وحارات دون أن تكون لديهم القدرة ولا الإمكانيات لفعل ذلك.

العصابة الأسدية التي اكتسبت خبراتها أثناء الصراع اللبناني قامت بتطبيق ما تعلمته هناك، فحين ترك جيش الاحتلال الأسدي الأرض لمجموعات الثوار في غياب سلطة ثورية موحدة قادرة على ضبط الأمور، انتقل الثائرون من وضع المقاتل إلى موقف أمير الحرب المسيطر على حارة أو منطقة، يديرها و"يستثمرها"، وبالتالي كف هؤلاء عن

إزعاج النظام واكتفوا من الثورة بالغنائم بدل الاستمرار في ملاحقة فلول عصابات الأسد عبر الاستمرار في المعركة ونقلها إلى الساحل. بحسب العلوم العسكرية والمنطق، كل حرب تدور رحاها على غير أرض العدو هي حرب خاسرة بطريقة أو بأخرى، لذلك بدأت نهاية الثورة حين توقف الثوار في منتصف الطريق واكتفوا بالغنائم التي تركها لهم النظام، بدل فتح معركة الساحل التي كانت قادرة على تغيير الموازين.

اليوم ندفع جميعاً ثمن حماقتنا وخضوعنا "للداعمين" والالتزام بخطوط حمراء رسمها من لا يهمهم مصيرنا وعدم اجتياح "حميميم" وجوارها وتحولها أرضاً محروقة.

هل كان من الممكن للروسي أن يستقر في "طرطوس" والساحل لو كانت المعارك مستعرة هناك بين كر وفر ككل حرب تحرير شعبية؟ هل كانت طائرات العدو الروسي والأسدي ستقصف بكل هذه الأريحية لو كانت المعارك تدور في جوار حاضنة النظام وقواعده؟

السوريون تأخروا في إدراك طبيعة العدو الذي يواجههم ولم يتعاملوا مع النظام بالشكل الذي يستحقه هذا النظام الخائن وأتباعه، فمن يستجر العدو الروسي والشيعي وغيرهما هو أكثر عداوة من المحتل ولا يمكن التعامل مع هؤلاء جميعاً بغير السيف.

الحرب التي تشنها العصابة الأسدية وحلفاؤها هي حرب إبادة للمكون السنني ولا يمكن في مواجهة هكذا حرب سوى التعامل مع العدو بنفس المبادئ فإما أن نكون أو أن نستشهد. ليست الصواريخ المضادة هي التي تنقذ السوريين، بل القيادة القادرة والواعية. ينقصنا "الجنرال جياب" قبل صواريخ "ستينجر".

أبو قتادة الفلسطيني مع أبو محمد المقدسي - (تويتر)



لحظة، كأنك تعيش في الأردن، أو لندن، أو أوروبا، هذه البلاد لا تتعامل مع الغرب، بل هي الغرب بذاته، كيف تتعامل معهم؟ من أين تأكل؟ هل تقود السيارة؟ تتكلم مع شرطة المرور؟ وتشاهد التلفاز؟ يوجد "مولات" للتسوق أليس كذلك؟ ومطاعم أيضاً؟ هنيئاً لك ولا عافية للسوريين.

قبل أيام كتبت نوال السباعي "من انحرف بهتاف الثورة من (الشعب يريد إسقاط النظام)، إلى (قائدنا إلى الأبد سيدنا محمد)، مجرم ينبغي مساءلته ومحاكمته، أو غبي ينبغي إقصاؤه".

ورغم أنها أكدت أن "محمد، نبينا وقودتنا ورسول الله، يمكننا استلهاهم قدراته الفذة في القيادة والسلم والحرب والبناء والتأسيس... وليس في الشعارات"، إلا أن منتقديها أنزلوا فيها مسببات لا تحملها السنة "أرذال" الغرب، كما تحب أن تسميهم، واتهامات بأنها تحاول تشويه إسلامنا وثورتنا.

وبعيداً عن صواب ما قالت السباعي، كيف لك أن تضع هذه المسببات في خانة الدفاع عن الإسلام؟

لي صديقٌ يبني وبينه "خبز وملح"، عشت مع عائلته وأخيه الشهيد سنوات، قبل أن ينتمي إلى "دولة الخلافة الراشدة"، وبايع الخليفة قبل أشهر معلناً ذلك عبر "فيس بوك" الذي يملكه كافرٌ أمريكي، ما علينا.

أرسلت له أسأل إن كنت مرتدًا بطبيعة الحال، جاء الرد بأنني "أخ عزيز"، ولكنه أكد أنه بين لجميع أصدقائه "ردّة" الجيش الحر، الجيش الذي قُتل أخوه، وعشرات من أصدقائه، وهم يدافعون عن دينهم وبلدهم حاملين رأيتهم. أرجو أن يبقى رد فعلك في حدود الشتم، فأنا أتفهمه بالمناسبة.

وتذبحهم سكاكين الإيراني والأفغاني والعراقي واللبناني. كل يوم يكفر المقدسي والفلسطيني، أبناء حلب الذين يقاتلون "دولة الإسلام"، تحت هدف واضح ومعلن، هو إيجاد منطقة آمنة من أرض سورية لأبنائهم المذبوحين، وإيقاف تمدد الأسود والأصفر اللذين طعنا ظهر الثورة. علّة التكفير هي التعاون مع الأتراك "العلمانيين". ستقول: أساساً نحن لا نؤمن بسوريا، والأرض لله يورثها من يشاء. إن كنت كذلك فعلاً، فارتكها

عمار زيادة

هذه الكلمات موجهة لك فعلاً، أنت الذي تجهز نفسك لشتمتي قبل أن تقرأها، مستخدماً عبارات "من تحت الزنار"، رغم أنك، في ذات الوقت، تقول إنك تسعى لتكريم "شرع الله" في الأرض.

"شرع الله"، يا صديق، لا يحكم سوريا من أوروبا أو الأردن، ولا يحكم سوريا بالتحريض على قتل أبنائها، الذين تدمرهم أيضاً غارات السوري والروسي والأمريكي،

وضع إرث "أبو جعفر" موضع التنفيذ

مكامن الخلل أكثر من أي وقت مضى، هناك في الفكر، حيث يعتقد الجميع أن الخلل في مستوى التسليح الحربي، رأى هو أن المشكلة تكمن في التسليح الفكري، هذا الخلل الذي دفع بالآلاف الشباب الثوري إلى أحضان داعش والتشردم والتفتت والمناطقية، هو ما عالجه أبو جعفر في "خواتره الجعفرية" التي باتت اليوم إرثاً علينا أن نضع موضع التنفيذ.

لطالما آمن أبو جعفر أن فعل خواتره يفوق فعل بندقيته "بندقتي قتلت عدداً محدوداً، أما خواتري فتذبحهم جميعاً"، وبلا شك فإن كلامه صحيح، فما يؤلم النظام ليس السلاح فقط، بل محاولة الثورة لتقديم بديل حقيقي كالذي كان يحلم به أبو جعفر "الشعب يحتاج إلى أفكار عظيمة ترسم مستقبله، والأفكار تحتاج إلى شعب عظيم يجعلها حقيقة، ولا تتطور الأوطان إلا بهما سوية"، مسار واضح حقيقي هو ما كان يطمح له أبو جعفر، مسار بعيد عن الفوضى والعنجهية والاستثناءات، مسار ملتزم بالقواعد والعلوم العسكرية و"سنن الكون المعجز بتكوينه وبقائه وبقائه، نحتاج نقطة نظام والكتابة من أول السطر، بخط واضح جميل".

خواتره ومسيرته هي إرثه الذي يجب أن نحافظ عليه، وهي أمانة ثورية في أعناق من بقي سيكون مهمتنا جميعاً أن نضعها موضع التنفيذ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

على نوع جديد من الأسلحة والمعارك، وقسم لزوجته وأطفاله الأربعة الذين لم يعرفوا طعم الراحة منذ بدأت الثورة، وقسم يغيب فيه في دهاليز الذكرى، وقسم كبير يخوض فيه معركته الشخصية.

لا تستحق الذكرى لديه غير الرثاء، ذاكرة معصورة بالدم والألم، وليس هذا سهلاً على من ارتبط كل مكان من سوريا بفقدان شقيق له، في داريا دفن بيديه "أبو عمر الحمصي"، في طرطوس أخاه أبو محسن، وفي دمشق أخاه أبو شهاب، أي معنى بقي للحياة لدى الأم بعد الرابع "أبو جعفر"؟

دائم الخوف أن ينسى، أن ينسى خسارته تحديداً "جربنا كل الخسائر، فكان أفساسها تلاشي صور من رحل رويداً رويداً من جدران الذاكرة، وبدء تلاشي ألوان وجوههم في مخيلتنا". لا شك أن أكثر ما فتك بالثورة السورية هو المناطقية، هذا المرض الذي استغله النظام وكرسه خلال الثورة، وهي التي جعلت قري ومدناً صغيرة تتعامل مع نفسها كدول مستقلة ذات سيادة، تعقد الهدن مع النظام وتقيم الصفقات بمعزل تام عما حولها، أبو جعفر الحمصي كان مختلفاً، فالرجل الذي ولد في قلعة الحصن في حمص، لا يرى في الثورة إلا نضالاً وطنياً على كامل التراب السوري دون تمييز بين منطقة وأخرى وبين مدينة وأخرى، هذا جزء من إرث "أبو جعفر". معركة "أبو جعفر" الشخصية كانت أكبر من كل هذا، بعد خمس سنوات من القتال بات يرى



محمد رشدي شرجي

خرج منتصراً من مئات المعارك وعشرات آلاف القذائف والبراميل والقنابل الفوسفورية، وقاد عمليات لواء "شهداء الإسلام" في ظل حصار خانق ثلاث سنوات بكفاءة فائقة أعجزت قوات الحرس الجمهوري، شكا قبلها بيوم لأحد المقربين أنه لم يستطع أن يأخذ زوجته وأطفاله الأربعة بنفسه في إدلب منذ خروجهم من داريا، ذهب في اليوم التالي إلى بحيرة في إدلب، البحار السابق يفتقد السباحة منذ بدأت الثورة، لم تمهله الذكرى، ولا الخاطرة، ولا القدر، جرفه النهر ومات!

منذ خروجه من داريا، قسم أبو جعفر يومه عدة أقسام، قسم لإعادة ترتيب شؤون اللواء وتدريبه

مثقفو الغوطة يناقشون موقعها في المعادلة السياسية السورية

ربما لا تتسع غرفة صغيرة لمناقشة مصطلح "متشعب ك" سوريا المفيدة"، الذي دخل الملف السوري من أوسع أبوابه، خلال الفترة الماضية، وغدا حديث القاضي والداني والمثقف والعسكري، إلا أن تلك الغرفة احتضنت ندوة فريدة من نوعها في الغوطة الشرقية، سعى القائمون عليها لتبادل وجهات النظر، ومعرفة مكان غوطتهم ضمن المصطلح.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"موقع الغوطة الشرقية في المعادلة السياسية على الساحة السورية"، عنوانٌ عريض ناقشه عشرات المثقفين، وشاركت فيه فئات مجتمعية مختلفة من كافة مدن وبلدات الغوطة، عصر الثلاثاء 11 تشرين الأول الجاري، داخل مركز "مسار" للدراسات والأبحاث في مدينة سقبا، وبالتعاون مع منظمة "اليوم التالي". ساعة ونصف من النقاش، لم تكن كافية لعرض وجهات نظر الجميع، وفق بعض الحضور الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم. ثلاثة محاور تضمنتها الندوة، هي "مخطط سوريا المفيدة"، وموقع الغوطة الشرقية ضمن دائرة مصالح الدول، ووصفها كأثر حجازي، مسؤول التواصل في "اليوم التالي"، في حديثه إلى عنب بلدي، بأنها "نشاط سياسي لعنوان عريض نسمع عنه في الإعلام منذ فترة".

وشارك في الندوة قرابة 65 شخصاً من الشباب المثقف والواعي في الغوطة، وحضرها بعض المشايخ والأساتذة والأطباء والمهندسين والطلبة، وفق حجازي، ويرى أنها فتحت باب النقاش المستمر لأمثال هذه المواضيع في الغوطة، "بعد أن غيبتها نظام البعث، فلم يكن أي شخص يستطيع التعبير عن لونه السياسي قبل خمس سنوات".

تسلّم إدارة الندوة، أستاذ العلوم السياسية في الغوطة، حامد عيسى، وعبّر معظم الحاضرين عن آرائهم بخصوص الوضع السياسي للغوطة، ومن ضمنهم المهندس الزراعي والناشط، سليم الكرش، الذي يرى الندوة بادرة فريدة في ظل الحصار، "باعتبارها طرحت موضوعاً حيويًا للجميع معني به وهو تعريف لسوريا المفيدة".

"تتّم الندوة عن وعي ثقافي وصل إلى مستويات جيدة بين الشباب هنا".

وفق رؤية الكرش، الذي اعتبرها "منتدئ حوارياً ثقافياً إيجابياً"، ودعا في حديثه إلى عنب بلدي "ألا نكون منفعلين بعنوانين الطروحات بقدر ما نكون فاعلين في أي موضوع ثقافي". وطالب المهندس الزراعي بالعمل على مقاتلي الغوطة من خلال مركز "مسار"، من أجل "الوصول إلى دراسة موثقة عن آلية تفعيلهم كقوة جماعية، وهذا ما يغير المعادلة العسكرية والسياسية"، مشيراً "الندوات الثقافية جزء من كل هذا الطرح".

أسامة نصّار، نائب رئيس تحرير مجلة "طلعنا عالحرية"، حضر الندوة، واعتبرها، حالة صحية "تضمنت حواراً معقولاً، مكن كل مشارك من الحديث بما يجول في نفسه"، إلا أن الجميع شعر بالحاجة للمزيد من الوقت، على

حد وصفه.

ويرى نصّار أنه لا يجوز طرح أمثال هذه المواضيع على أساس سؤال وجواب، واصفاً الحديث عن مصطلح "سوريا المفيدة" بأنه "أمر مزعج ولو أنه واقع حالياً". "سوريا المفيدة" مصطلح طرحه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في أحد خطابه في أيلول 2015، ويرى معظم المحللين أنه يعني تقسيم سوريا إلى دويلات طائفية، من الممكن أن تستفيد منه أطراف مختلفة أبرزها إيران، التي تقول معارضون إنها تعمل على مشروع طائفي واسع في منطقة الشرق الأوسط، مركزه سوريا، من خلال الآلاف من مقاتليها ومستشاريها العاملين إلى جانب النظام السوري.

مركز "مسار"

مركزُ يرفد أكاديمية "مسار"، التي تعنى بتثقيف الشباب السوري، تأسس عام 2015، ويهدف بحسب القائمين عليه للقيام بالدراسات والتقارير البحثية التي تعنى بالشأن المحلي في الغوطة الشرقية، إضافة لمناقشة بعض الملفات الخاصة بالشأن السوري، بغرض النهوض بالواقع على مختلف الميادين، بما فيها الإنسانية والإحصائية.

منظمة "اليوم التالي"

ترعى المنظمة نشاطات ثقافية متنوعة في الغوطة، وترى أن المنطقة تعاني من تغيرات متسارعة في الأوضاع السياسية، ما دعاها مؤخراً لتنظيم مشروع "الوعي الثوري للمرأة السورية"، ويعتبر القائمون عليها أنه جاء لإلغاء ما سببته الحرب والنظام السوري، اللذان غيبا المواطنين عن حقوقهم السياسية والمدنية.

ندوة حوارية لمناقشة موقع الغوطة الشرقية في المعادلة السياسية السورية - سقبا 11 تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)



منظمات إدلب تنشط لمساعدة هجّري قدسيا والهامة

عنب بلدي - خاص

تنشط عشرات المنظمات الإنسانية والطبية، في سبيل تقديم يد العون لأهالي بلدي قدسيا والهامة، الذين غادروا ضواحي دمشق واستقروا في مدينة إدلب وريفها، فقد وزعت تلك المنظمات، حتى السبت 15 تشرين الأول، المستلزمات الأساسية للعوائل ضمن مراكز الإيواء، في حين تحاول تنظيم عملها لتلاني أي نقص.

عنب بلدي تواصلت مع محمد شنبو، مسؤول الحملات في فريق "ملهم التطوعي"، إحدى تلك المنظمات، وقال إن الفريق يجتمع مع أكثر من 20 منظمة عاملة في محافظة إدلب، ضمن غرفة عمليات مشتركة، مع كل عملية تهجير، مشيراً أن كل منظمة تقدم ما لديها. فريق "ملهم" زوّد العوائل بالمواد الإغاثية

المستعجلة، مثل "فرشات"، "حرامات"، وأدوات المطبخ ومستلزمات المنزل بشكل عام، وفق شنبو، الذي أكد أن منظمات طبية مختلفة قدمت خدماتها لقرابة 1300 شخص وصلوا من البلديتين، موضحاً "قدمت منظمة (إسعاف) سيارات إسعاف وكل شيء عند وصول الأهالي إلى قلعة المضيق في ريف حماة".

وتعتمد المنظمات ضمن غرفة العمليات على أشخاص من قدسيا، ليضعوها بصورة ما يلزم الأهالي، وأشار شنبو إلى أن عدد العوائل لم يُحصَ بشكل دقيق حتى السبت.

ولم يخف مسؤول الحملات في الفريق تشتت العمل في ظل الوضع الراهن، وقال إن كل منظمة تتحدث عما ينقص في المراكز التي توزع فيها محاولة تنظيم العمل بشكل أكبر، لتلاني العشوائية التي تحدث مع كل عملية تهجير، "لأنها تأتي بشكل مفاجئ دون

تحضير"، مؤكداً أن "كل شيء موجود". وخرج مقاتلو بلدي قدسيا والهامة، الخميس 13 تشرين الأول، باتجاه محافظة إدلب، وأوضح سامر الشامي عضو تنسيقية الهامة لعنب بلدي في وقت سابق أن عملية الخروج التي حددها النظام الأربعة، تعرضت لمعوقات هددت بتأجيل العملية، لكن ما لبثت أن استؤنفت في موعدها.

ومع كل تهجير تحاول المنظمات العاملة في إدلب وريفها، رأب الصدع في حياة المهجرين الجدد، في ظل تعاطف كبير وضجة إعلامية واسعة من قبل ناشطي الثورة السورية، ووسائل الإعلام المحلية والدولية، إلا أن معظم من استطلعت عنب بلدي آراءهم يرون أن الحكم ما يزال باكراً على حياة لم يعتادوا عليها، داخل مراكز تبعد مئات الكيلومترات عن أماكن اعتادوا رؤيتها يومياً في دمشق.

ينشط فريق "ملهم التطوعي" داخل سوريا ضمن مجالات عدة، تتمثل بالدعم النفسي، والطبي، والتعليمي، والإغاثي، الخاص بالأطفال، ويعتبر المتطوعون في الفريق أن استجابة برامجهم "سريعة" وتستهدف الحالات التي لا تستطيع المنظمات الإغاثية والإنسانية الوصول إليها.

ويعمل 103 متطوعين في جميع أنحاء العالم ضمن الفريق، بعضهم في الداخل السوري، وتركيا، والأردن، والإمارات، والسعودية، وفلسطين، وآخرون في أمريكا وبعض الدول الأوروبية منها ألمانيا، لمساعدة الفريق بجمع التبرعات ونشر الحالات.

معالم دينية تعتبرها طهران إرثاً شيعياً

مقامات "آل البيت" .. مطيئة ال

"مازلت هند موجودة بيننا وأبو سفيان" قالها مفتي النظام، أحمد بدر الدين حسون، لدى زيارته مؤخراً أوس الخفاجي، قائد ميليشيا "أبو الفضل العباس" الشيعية، والتي تقاتل ضمن قوات "الحشد الشعبي" ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق، وضمن تحالف الميليشيات الأجنبية إلى جانب قوات الأسد في سوريا.

عبادة كوجان - عنب بلدي

من باب المغازلة المذهبية الطائفية، تحدث حسون (السني الموالي للنظام وإيران) عن هند بنت عتبة، زوجة أبي سفيان، ووالدة الصحابي والخليفة الأموي الأول معاوية، مذكراً مستضيفه "المعمم" بحادثة تمثيلها بجثة عم النبي محمد (ص)، حمزة بن عبد المطلب، وملماً إلى تولي الأمويين (أبناء أبي سفيان) زمام الحكم الإسلامي بعد الحسن بن علي (الخليفة الراشدي الخامس)، إذ يعتبرها الشيعة انقلاباً على خلافة آل البيت واحتلالاً للشام.

وفي المرحلة التاريخية، بين معركة "صفين" التي جمعت جيشي علي بن أبي طالب (الخليفة) ومعاوية بن أبي سفيان (والي الشام)، ووصولاً إلى ما بعد معركة "كربلاء" في العراق، والتي قتل إثرها الحسين بن علي وآخرون من آل بيت الرسول محمد، احتوت المدن الشامية الواقعة ضمن الحدود السورية حالياً، عدداً من المقامات والأضرحة المنسوبة لآل البيت، أبرزها في دمشق ومحيطها.

وصادف العاشر من محرم 1438 هجرية، يوم الثلاثاء الحادي عشر من تشرين الأول الجاري، وهو ذكرى "عاشوراء" التي قتل فيها الحسين بن علي مع عدد من آل البيت في معركة كربلاء، واحتفل أتباع الطائفة الشيعية الإثني عشرية في هذا اليوم، من خلال مآتم ولطميات، شهدت العاصمة دمشق وضواحيها عدداً منها.

وتحاول عنب بلدي، من خلال هذا التقرير، الذي يتزامن مع ذكرى "عاشوراء"، الوقوف على أهم المقامات والأضرحة في خمس مدن سورية، والتي اعتبرتها إيران إرثاً شيعياً خالصاً، وجعلت منها مطيئة وحجة مذهبية أمام الميليشيات الشيعية للتدخل العسكري إلى جانب النظام السوري.



دمشق.. المدينة الأكثر أهمية بعد كربلاء

البناء المدمر لاستقبال قادة ميليشيات ومعممين من إيران والعراق.

مساحة أربعة آلاف متر مربع.

مقام السيدة سكيئة (المزعوم)

يقول الكاتب العراقي، أحمد المالك، إن المستندات والوثائق السورية التي تعود لزمان الاحتلال الفرنسي لسوريا للعام 1938 تذكر أن في داريا يوجد قبر لسيدة تدعى "سكيئة"، وتوارث أهل داريا خبر وجود "القبر الشريف" وتباركوا فيه، مؤكداً أنه يعود لسكيئة بنت علي بن أبي طالب، لكننا شددنا على عبارة "مزعوم" كون معظم أهالي داريا نفوا علمهم بالمقام، واعتبروا وجوده فبركة إيرانية خالصة.

وبحسب مصادرها التي استقيناها من أهالي داريا ومثقفها، فإن المقام الذي بدأ إنشاؤه عام 2003 لم يكن معروفاً قبل عام 1999، ويقول أهالي المدينة إنه يعود لقبر امرأة تسكن في المنطقة التي كانت نائية عن وسط المدينة سابقاً، بينما يذهب آخرون إلى أنه قبر "كلب" لرجل يدعى "أبو صادق".

واعتبر مقام السيدة سكيئة مزاراً للطائفة الشيعية في دمشق عقب إنشائه، وشهد أواخر العام 2011 معارك واسعة في محيطه بين قوات الأسد و"الجيش الحر"، انتهت بسيطرة فصائل المدينة عليه في آذار 2015، قبل أن يسيطر النظام السوري على المدينة بشكل كامل في آب الماضي، ويعود

الكاتب المصري إبراهيم كامل على أن مرقد السيدة زينب يقع في القاهرة، في حي سمي باسمها.

وما يجعل الأمر مثيراً للجدل، هو أن المسجد المحاذي للقبر بناه رجل حلبي سنة 500 هجرية، وأطلق على المنطقة "السيدة زينب" منذ ذلك الوقت، وجدده نقيب الأشراف في الشام سنة 768 هجرية، بحسب ما ذكره الكاتب الإيراني محمد رضا مرتضى، في مقال بمجلة إيرانية "تاريخ البناء في مقام السيدة زينب عليها السلام"، ما يجعل المصدر التاريخي لوجودها في دمشق ضعيفاً.

مقام السيدة رقية

رقية بنت الحسين، وأصغر بناته من زوجته "أم إسحق"، شاهدت مقتل والدها في كربلاء، وحيء بها سبية إلى دمشق، لتفارق الحياة حزناً ولوعة، وتدفن قرب المسجد الأموي، وفقاً لروايات شيعية متطابقة، خالفها المرجع الديني "آية الله مرتضى العاملي"، قائلاً "نسب إليها قبر ومشهد مزور بمحلة العمارة من دمشق.. الله أعلم بصحته".

يقع مقام رقية على بعد 100 متر تقريباً من المسجد الأموي، في حي العمارة في دمشق القديمة، جدد على مراحل عدة كان آخرها عام 1985، حيث أعيد بناؤه بطراز فارسي من الحجر الملبس بورق الذهب والعاج والمرمر، وتوسع ليشفل

قبوراً وأضرحة تاريخية مهمة، وسميت بهذا الاسم لوقوعها قرب باب "الصغير" أحد الأبواب التاريخية لمدينة دمشق، وأصغرها، وتقع بالقرب من حي الشاغور العريق. تضم مقبرة باب الصغير أضرحة ومقامات لرجال ونساء من آل بيت الرسول محمد (ص)، وفق روايات تاريخية متطابقة، أهمها: أم كلثوم بنت علي، سكيئة بنت الحسين، فاطمة بنت الحسين، عبد الله بن علي بن الحسين، عبد الله بن جعفر الطيار، وغيرهم الكثير من المنسوبين إلى آل البيت، وفق ما هو مكتوب على شواهد الأضرحة في المقبرة، وبناء على مصادر تاريخية.

مقام السيدة زينب

أشهر المقامات الشيعية في سوريا، وأكثرها جذباً للسياحة الدينية من العراق ولبنان وإيران وباكستان ودول أخرى، ويضم قبراً قيل إنه للسيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، ويقع في بلدة سميت باسم المقام، وتبعد سبعة كيلومترات إلى الجنوب من العاصمة دمشق.

واختلف جمهور علماء الشيعة في مكان مرقد زينب، فنسب المرقد إلى ثلاث مدن: دمشق، المدينة المنورة، القاهرة، بحسب عالم الدين الشيعي اللبناني، هاشم معروف الحسيني، مرجحاً أن مرقدتها الرئيسي يقع في غوطة دمشق "ذلك أقرب إلى الصحة والواقع"، بينما شدد

تعتبر دمشق أكثر المدن أهمية لدى الشيعة بعد كربلاء، ففيها رأس الحسين ومقامات زينب ورقية، ومقبرة باب الصغير، التي تضم رفات أشخاص من آل البيت، ووصفها الكاتب العراقي الشيعي أحمد المالك بـ "مدينة سبانيا لآل بيت النبوة".

مشهد الحسين

تقول الروايات الشيعية إن يزيد بن معاوية احتفظ برأس الحسين بن علي، بعدما جيء به إلى دمشق، ووضع في زاوية في المسجد الأموي، سميت خلال الفترات التاريخية بـ "مشهد علي" أو "مشهد الحسين"، ويوزرها الشيعة من العراق وإيران ولبنان ضمن قوافل.

وتذهب فئة من المؤرخين إلى أن رأس الحسين دفن في دمشق، حيث وضع، لكن جمهور العلماء الشيعة يؤكدون أن الرأس عاد إلى كربلاء ودفن فيها، بينما ذهب مؤرخون إلى أن رأس الحسين دفن في مكان مجهول في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، في حين أنكر جميع الروايات السابقة العالم الدمشقي ابن تيمية، مؤكداً أن الرأس دفن في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

مقبرة باب الصغير

أحد أشهر المقابر التاريخية في الوطن العربي والعالم الإسلامي، باعتبارها تضم

تدخّل الإيراني في سوريا

حماة.. مقامان في المدينة الرسنية

يتربّع جبل زين العابدين، والذي اكتسب اسمه من مقام بني علي سفحه، ونسب إلى زين العابدين علي بن الحسين، ويقصده مئات الزوار الشيعة سنوياً.

تقول المراجع الشيعة عن المقام إنه احتضن الإمام زين العابدين أثناء رحلته من كربلاء إلى دمشق، فقصده للعلاج من الربو ولأداء العبادات، منذ ذلك الوقت أضحى مقصداً للأهالي يتباركون به.

وبناءً على مشاهدتنا للمقام في وقت سابق، يتضح أنه بني في العهد المملوكي بأمر من السلطان قايتباي، وأجريت عليه أعمال صيانة مطلع الحكم العثماني لسوريا، وطالته أعمال توسعة استمرت حتى الألفية الثانية للميلاد.

سنية نفت ذلك. تهدّم المسجد في زلزال حماة 1157 ميلادي، وجدد بناءه السلطان نور الدين زنكي، وكتب في داخله لوحة جدارية جاء فيها "بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلا الله محمد رسول الله. أمر بعمارة هذا المسجد المبارك بعد هدمه في الزلزلة الجارية سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، مولانا الملك العادل المجاهد نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكي".

يضم المسجد في جانبه الشرقي ضريحاً ينسب للنبي يونس، وغرقاً متبقية من المدرسة الفريجية المنسوبة إلى الوزير الأيوبي زين الدين فرج.

مقام زين العابدين

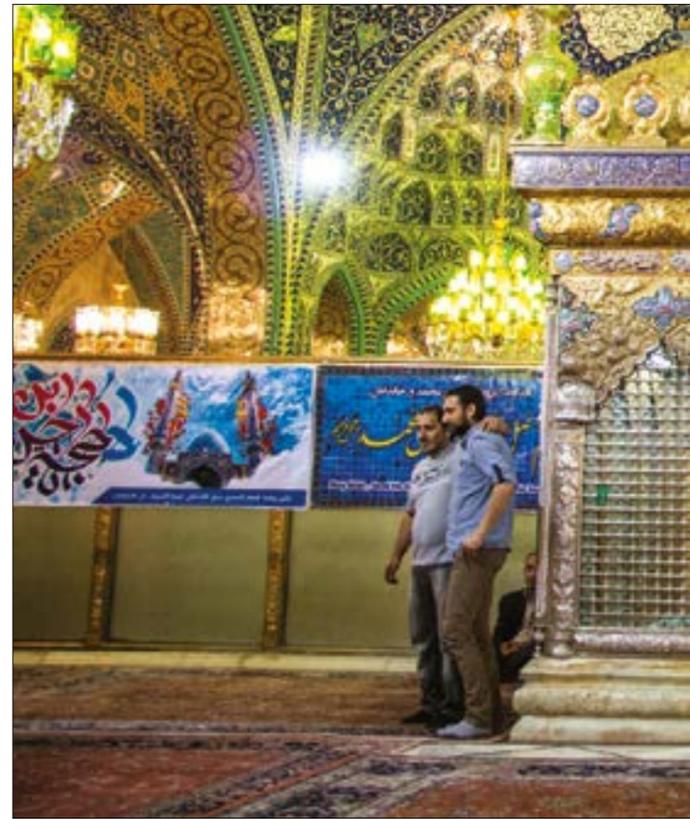
على المحور الشمالي من مدينة حماة،

تعد حماة مدينة ذات غالبية سنية، إذ لا وجود للطوائف العلوية والشيعة داخلها، لكنها احتوت على معلمين يعتبرهما الشيعة إرثاً دينياً لهم، وشهدت الأعوام الثلاثة الماضية زيارات متكررة لرجال دين شيعة إلى المدينة.

مسجد الحسين

يقع المسجد وسط مدينة حماة في حي الباشورة القريب من القلعة الأثرية، ويعتبر من مساجدها الأثرية الشهيرة، وسمي مسجد "الحسن" ثم "الحسن والحسين" وأخيراً "الحسينين"، ويشير منتدى "الإمام الرضا" إلى أن المسجد اكتسب اسمه لأنه استضاف رأس الحسين بن علي، خلال رحلته من كربلاء إلى دمشق، لكن مصادر إسلامية

مقام السيدة رقية في منطقة العمارة بدمشق



الرقّة.. صحابة قتلوا في "صفيين"

مأذنه بشكل كامل، ليعود ويفجّر ما تبقى منه في أيار من العام ذاته، في إطار سياسة التنظيم وعقيدته التي تحرّم بناء الأضرحة وتعتبرها أعمالاً "شركية".

تضم مدينة الرقة ثلاثة أضرحة تنسب للصحابيين عمار بن ياسر وأبي بن قيس النخعي، والتابعي أويس القرني، وخضع المسجد الذي يضم رفاتهم إلى أعمال ترميم وإشراف مباشر من إيران، قبل أن يسيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" على المدينة، ويدمر المسجد عن بكرة أبيه.

ووفقاً للمصادر الشيعة، فإن عشرات القتلى في معركة صفين دفنوا في مدينة الرقة، ومن بينهم الشخصيات الثلاثة الذين قاتلوا في جيش علي بن أبي طالب، فاكتملوا أهمية وتقديراً من قبل الشيعة، وهو ما دفع إيران للطلب المباشر من حافظ الأسد بالاعتناء بالأضرحة، كان ذلك في العام 1988. بدأت إيران أعمال الصيانة والترميم، وطالبت حكومة الأسد الأهالي بنقل القبور من المنطقة، ليجري على أنقاضها مركز شيعي كبير يضم الأضرحة الثلاثة ومسجد بني على الطراز الفارسي، وتم تدشينه عام 2004.

وفي نيسان 2014، فسخ تنظيم "الدولة" المركز وفجره ودمر

حلب.. مقاتل عراقي:

"رستعود شيعية كما كانت"

حلب، وأنشأوا مسجداً في موضعها. كذلك فإن مصادر تاريخية عن مدينة حلب، قرأت عنها عنب بلدي، أشارت إلى أن مسجد النقطة شيد لأول مرة في عهد سيف الدولة الحمداني سنة 351 هجرية، فاتخذ الصخرة التي فيها النقطة ضريحاً وشيد عليها قبة وبني حولها مقاماً، ليتوالى اهتمام الأيوبيين بالمسجد في السنوات اللاحقة.

مشهد المحسن

ورد ذكر مشهد "المحسن" في الروايات الشيعة حصراً، وهو مقام بني علي جبل "الجوشن" أيضاً، على مقربة من مسجد النقطة، ويقول منتدى "الإمام الرضا" عبر الإنترنت، إن موضع المشهد احتوى "سبانيا آل البيت"، وأسقطت زوجة الحسين جنيهاً هناك، وأسمته "المحسن".

بني مقام "المحسن" في زمن سيف الدولة الحمداني، وتؤكد الشبكة أن سيف الدولة حفر بنفسه في المكان، ووجد حجراً كتب عليه "هذا قبر المحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام"، وعندها بادر الأمير إلى إنشاء المقام، وشهد عناية من أمراء حلب الأيوبيين أيضاً.

يقول مقاتل من ميليشيا "النجماء" العراقية إن حلب ستعود شيعية كما كانت، وهو ما جاء في كلمات أغنية رافقت تقريراً مصوراً لزيارة زعيمها "المعمم" أكرم الكعبي إلى المدينة قبل نحو شهر، وربما هي إشارة إلى أن حلب كانت مركزاً للدولة الحمدانية الشيعة، التي حكمت منذ أواخر القرن التاسع الميلادي وحتى مطلع القرن الحادي عشر، إلى جانب احتوائها على مقامين مهمين للطائفة الشيعية.

مسجد النقطة

مسجد النقطة أو مشهد الحسين، أحد أبرز المعالم التي يعتبرها الشيعة إرثاً في مدينة حلب، ويقع على سفح جبل "الجوشن" في حي سعد الأنصاري، الخاضع لسيطرة النظام السوري.

يقول رجل الدين الشيعي اللبناني حسن يوسف مكي إن السبانيا وقتلى آل البيت حين وصلهم إلى مدينة حلب، نزلوا خارج المدينة على سفح جبل "الجوشن"، ووضعوا رأس الحسين على صخرة كانت هناك، فسقطت نقطة من دم الحسين على الصخرة، التي احتفظ بها أهالي

تعتبر مقامات "آل البيت" في سوريا، إحدى أبرز الإشكاليات المتجددة بين علماء السنة والشيعة على حد سواء، بين منكرين لوجودها ومصرّين على قدسيتها، إلا أنها، وبكل الأحوال، كانت مقصداً لجمهور العوام من معظم الملل والطوائف بغية "التبرك" ليس إلا، قبل أن "يقدم الشرر من درعا" ويهول ألوف الشيعة المجيشين طائفياً إلى الشام، حاملين رايات "لبيك يا حسين.. لبيك يا زينب".

حمص..

ضريحان وسط المدينة

يحيط بمدينة حمص عدد من القرى الشيعية، لكن إرث آل البيت اقتصر داخلها على مسجد "أبناء جعفر الطيار" في حي جب الجندي وسط المدينة. يخضع المسجد لسيطرة النظام السوري، ويتألف من بناءين: الأول شيد فوق ضريحين ينسبان إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الطيار) وابنه عبيد الله، ويعد مقاماً بني في العهد المملوكي، بينما البناء الثاني فاتخذ مسجداً يقصده أهالي المنطقة. وأكد ناشطون أن المسجد شهد زيارات متكررة لمسؤولين إيرانيين في عام 2014، عاينوا البناء بغية تجديده وجعله مركزاً شيعياً في المدينة، لكنه لم يشهد أي تغيير في هيكله الخارجي أو أعمال صيانة حتى اليوم، بحسب ما رصدت عنب بلدي، في حين لم يشهد حي جب الجندي أو باب دريب المجاور عودة لسكانه المهجرين منذ عام 2012.

مقامات منسوبة لـ"آل البيت" في دمشق وريفها



"العفصور في الغوطة انظلم كالإنسان"

"سوسة" تربية العصافير في سوريا تتراجع في مناطق المعارضة والنظام

عصافير الكنار في سوريا (يوتيوب)



مراد عبد الجليل - عنب بلدي

"كنار وعاشق ومعشوق وحسون" أسماء متعددة وأنواع مختلفة تحت مسمى واحد يطلق عليها "عصافير الزينة"، لا يكاد بيت من البيوت الدمشقية القديمة يخلو منها ضمن قفص يضم أنواعاً ذات الشكل والصوت الحسن. راج الاهتمام بـ"عصافير الزينة" في سوريا قبل الثورة، من قبل أشخاص ذوي هواية وعشق لها، وكان هناك قسمان من المربين، الأول يقتني أنواعاً محدودة للاستمتاع بمنظرها وصوتها العذب كـ"الكنار والحسون"، والآخر لديه "سوسة" تربيتها من أجل التجارة فيها، حتى انتشر في سوريا مصطلح "اقتصاد العصافير". طعام محدد وأدوية وفيتامينات وعناية خاصة، إضافة إلى خبرة ومزاج خاص، يجب أن تتوفر في الشخص الراغب في الدخول إلى "عالم العصافير"، فليس يوسع أي شخص الخوض في هذا العالم، فهو يحتاج إلى خبرة كافية ودراية بالأنواع والأشكال وطبيعة الطعام المقدم، وإلا سيكون مصيرها الموت بسبب "سوء التغذية".

العصافير، بعرف المربين، كالإنسان، تحتاج لمن يطعمها ويهتم بها ويقدم لها العلاج والأدوية التي تساعدها على

"عملية التزاوج" من أجل التفريخ والتكاثر، كما توجد أنواع لها طقوس معينة من التربية، كطائر "الحسون"، الذي يتم وضعه في قفص بقياس صغير بعد اضطياده من البر من أجل ترويضه وعدم إيذاء نفسه.

الخبرة ضرورية في كيفية التعامل مع هذه "الأرواح"، كما يقول المربي ياسين سويدان من الغوطة الشرقية، لعنب بلدي، وخاصة إذا ما كان المربي يمتلك كميات يفوق عددها المئة، فيجب عليه اختيار مكان مناسب لها وتنظيف الأقفاص دائماً، وعرضها على طبيب بيطري أو خبير في حال مرضها.

إضافة إلى ذلك، لا بد من وجود خبرة في كيفية عملية التزاوج بين الذكر والأنثى من أجل ولادة أشكال معينة، إذا كان المربي يريد الحصول على "كنار" من نوع "بندوق كوبرا" مثلاً، يجب أن تكون عملية التزاوج بين عصافيرين من نوع "كوبرا أصلية مع فحل بلدي".

20 ألف ليرة كلفة عصافيرين..
واللحن يحدد السعر

غلاء الأسعار الذي رافق سنوات الثورة لم يثن الكثير من المربين عن استثمارهم في

مزاولة هذه الهواية، وخاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام كدمشق، لاعتبارها تجارة رابحة، فأقل سعر لأي عصفور الآن يعادل ثلث راتب موظف حكومي.

خالد علي، وهو أحد المربين في دمشق، قال لعنب بلدي إن سعر "عصافير الزينة" ارتفع بشكل كبير فلا يقل سعر أي عصفور عن عشرة آلاف ليرة سورية، وهناك أنواع تصل إلى 30 و 40 ألف ليرة بحسب نوعها وشكلها وألوانها.

فقد وصل سعر زوج العصافير من "الكنار البناني"، بين 10 و 12 ألف ليرة، أما الكنار نوع "حب الرمان"، فوصل سعره إلى 17 ألف ليرة، أما "الأبيض الفحل"، القادر على التلقيح، فيبلغ بين 15 و 20 ألف ليرة، وسعر الزوج منه نحو 33 ألف ليرة سورية.

وتلعب ألوان العصفور والألحان وعدد النغمات التي يرسلها دوراً في تحديد سعره، فكلما زاد عدد النغمات غلا سعره، وخاصة طائر "الحسون"، الذي كان يحظى باهتمام المربين سابقاً لما يتمتع به من صوت ساحر، فأحياناً كان يباع بمئة ليرة وأحياناً يصل سعره إلى 25 و 50 ألف ليرة، والأمر يعود إلى توازن ألوانه، فكانوا يطلقون عليه اسم "مشقف" أي

يرسل ألوانه كشقف موسيقية بانتظام دون انقطاع، بحسب سويدان. وإلى جانب أسعار العصافير ارتفعت أيضاً تكاليف طعام الطيور، فسعر كيلو "البريق"، بين 400 و 500 ليرة، وسعر كيلو الخلطة الأجنبية، وهي خلطة تحتوي على فيتامينات تساعد على تنشيط العصفور وتهيئته لعملية التلقيح، أصبح بـ 1200 ليرة، بعدما كان بـ 100 ليرة قبل الثورة.

وقد وصلت تكلفة إطعام عشرة عصافير بين 1500 و 3000 ليرة سورية، بحسب علي، وذلك يعود إلى عدد فراخ العصافير لدى المربي، فكلما كان عدد الفراخ كبيراً كلما توجب عليه تقديم طعام جيد لهم كـ "البيض والجزر والفيتامينات"، من أجل النمو السريع.

صفحات وأسواق خاصة بالعصافير

ولكنه شغف السوريين بهذا العالم، خصصوا له أسواقاً خاصة معروفة لديهم، يجتمع فيها أصحاب الهواية لعرض ما لديهم بغرض البيع، وأهم هذه الأسواق "سوق الطيور" في دمشق الذي يقع بالقرب من ساحة المرجة، فلا يمكن لأي شخص أن يمر من هناك إلا ويمتد ناظره بالألوان المختلفة للأقفاص ويضطرب أذنيه بألحان العصافير مختلفة الأشكال والأنواع.

وإلى جانب سوق دمشق كانت هناك أسواق خاصة في مناطق مختلفة، مثل منطقة "الكباس" في دمشق، وفي جرمانا والدويلعة في ضواحيها، كما كان هناك سوق قبل الثورة في مدينة دوما بريف دمشق.

وبعد مرور سنوات من الحرب، الآن، ماتزال هناك أسواق خاصة بالعصافير والحمام تقام أسبوعياً، كسوق يومي الأحد والجمعة في المنطقة الصناعية قبل كراج السيدة زينب في دمشق.

كما تم إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يصل فيها أعداد المشاركين إلى الآلاف، تهتم بعرض العصافير والمشكلات التي تعترض المربين وتقديم بعض الحلول والنصائح.

أما الهدف الأساسي من إنشاء هذه الصفحات فهو التجارة، بحسب ما قال المربي محمود الأحمد لعنب بلدي من دمشق، وأوضح أنه عندما يريد أن يبيع أي نوع من العصافير ما عليه إلا أن يضع صورهم على إحدى هذه الصفحات لتبدأ العروض بالانهمار عليه، ولتتم بعدها التواصل في مكان معين وتتم عملية البيع.

"سوسة" العصافير تنقرض في

مناطق المعارضة

"سوسة" تربية العصافير تراجمت في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وأصبحت مقتصرة على اقتناء الشخص لعصفور أو اثنين لمجرد الهواية والمزاج فقط.

أسباب كثيرة أسهمت بتراجع هذه التجارة في مناطق المعارضة، منها القصف المستمر، والذي أدى إلى خوف العصافير وبالتالي تراجمت عملية "التزاوج والتكاثر"، إضافة إلى الحصار الذي فرض على هذه المناطق، فلم يعد بمقدور المربي أن يوفر الطعام لأولاده وعائلته حتى يوفره للعصفور.

وهذا ما أكده، أبو عبدو النعيمي، صاحب محل لبيع الطيور في درعا البلد، وقال إن هذه الهواية اختفت تقريباً بسبب القصف المستمر والنزوح والفقر الذي أصاب الناس، وأصبح كل همهم تأمين أساسيات الحياة لأدولاهم أكثر من العصافير، إضافة إلى أن الطيور بحاجة إلى عناية دائمة وتأمين الطعام الخاص بهم، وهذا ما لم يعد بمقدور الناس.

وعن مصير هذه العصافير أكد سويدان أن معظم المربين في الغوطة الشرقية قاموا بإطلاق سراحها بعد فرض الحصار، إضافة إلى مقتل واحترق الكثير منها أثناء القصف العشوائي الذي طال المنطقة، "العفصور في الغوطة انظلم كالإنسان".

يبدو أن نار الحرب السورية لم تقض على البشر والحجر فحسب، وإنما كان للطيور والعصافير نصيب من الظلم الذي يعيشه السوريون منذ خمس سنوات.

أنواعها "الجارحة والحمام وعصافير الزينة" أصبح اسمه "سوق الطيور"، وكان مقصداً لكثير من "كشاشي الحمام" في سوريا وأصحاب الهواية في تربية عصفافير الزينة حتى أصبح سوقاً تجارياً مشهوراً لدى تجار الطيور. كما كان مقصداً أيضاً لكثير من السائحين الذين يزورون سوريا، إضافة إلى الزائرين من دول الخليج الذين كانوا يبحثون في سوريا عن أنواع معينة من الطيور الجارحة "طير حر".

فيها أنواع مختلفة من الطيور. ويرجع السوق إلى العصر المملوكي، بحسب شهادات أهل السوق لصحيفة الحياة في 2004، وأطلق عليه أسماء عديدة بحسب تبدل نشاطه، فقد كان يعرف بسوق "التبن" أو سوق الدجاجين، وكانت تباع فيه اللحوم والأسماك، ثم أصبح أواخر العهد العثماني يعرف باسم سوق "العلافين" نسبة إلى بيع الأعلاف والحبوب فيه. لكن في العصر الحديث ونتيجة تخصصه في بيع الطيور بكافة

سوق الطيور
في دمشق

كان سوق الطيور في دمشق يقع في الجهة الغربية من شارع الملك فيصل وسط دمشق، على الطرف الأعلى من سوق القرماني من جهة ساحة المرجة قبل أن تأمر محافظة دمشق بإزالته وتحويله إلى حديقة في 2006، ليتحول سوق الطيور فيما بعد إلى بعض من المحلات والبسطات الصغيرة عند مدخل ساحة المرجة تباع

مصطلحات اقتصادية

الأتاوة

هي نوع من الضرائب التي تفرض على المواطنين. وهناك فرق بينها وبين الإتاوة، فالإتاوة هي مبلغ من المال تقوم الدولة بتحديدته وفرضه على طبقة معينة من أفراد المجتمع، وبالأخص طبقة ملاك العقارات مقابل عمل عام قامت به الدولة، تترتب عليه منفعة خاصة مقابل التحسين الذي أدخل على العقارات.

أما الأتاوة فهي مبلغ من المال يقوم أحد الأشخاص بدفعه إلى عصابة في بلد ما لا تخضع لأحكام القانون، من أجل تفادي شرمهم أو لتسيير أمورهم، وقد كانت منتشرة بشكل كبير في زمن الإقطاع، عندما كان الإقطاعي يهدد صاحب الأرض بدفع أتاوات مقابل إبقائه في أرضه أو طرده منها في حال رفضه للدفع.

في سوريا بدأت الحواجز الأمنية التابعة للنظام السوري بفرض أتاوات على المواطنين بشكل كبير في الأعوام الماضية، خاصة بعد تشكيل ما يسمى "الدفاع الوطني"، فاصبح مفروضاً على المواطن دفع مبلغ من المال للعساكر الموجودين إذا ما أراد المرور وإلا سيكون مصيره الاعتقال. وتختلف قيمة الأتاوات بين المنطقة وأخرى فالمنطقة المحاصرة من قبل النظام يدفع أهلها أموالاً طائلة إذا ما أرادوا الخروج منها، كما يتم فرض مبالغ مالية كبيرة على السيارات التي تريد الدخول إليها، وخاصة تلك التي تحمل الحاجيات الأساسية كالخضار والأغذية، وقد تصل الأتاوة أحياناً إلى 10 و 15 ألف ليرة عن كل سيارة، في حين يتحول الطلب من الأموال إلى الأغذية والسجائر من قبل الحواجز المنتشرة في المناطق وسط المدن كدمشق.

وفي العامين الماضيين أصبح يطلق على بعض الحواجز لقب "حاجز المليون"، لأن الأموال التي يتقاضاها الحاجز تصل حد المليون ليرة يومياً، بحسب تقدير مواطنين، وأغلب هذه الحواجز منتشرة عند الأسواق الرئيسية، فكل صاحب سيارة تدخل وتخرج من السوق يجب عليه دفع مبلغ من المال بحسب الحمولة، ولا يطلب العسكري المال مباشرة من السائق وإنما يطلب منه تنزيل كل حمولته من أجل التفتيش، الأمر الذي يدفع به إلى دفع المال من أجل عدم التفتيش وتضييع الوقت. ويرى البعض أن ابتزاز النظام السوري للمواطنين ليس وليد الأحداث الحالية وإنما كان موجوداً في مؤسسات الدولة عندما يقوم الموظف بعرقلة معاملات المراجعين في حال رفضوا دفع رشاً لهم دون وجود رقيب أو حسيب من قبل النظام.

دمشق - تركيا..

أتاوات مالية وابتزاز الحواجز

بالرغم من مخاطر الطريق وارتفاع تكلفة الوصول من دمشق إلى معبر باب الهوى الحدودي في ريف إدلب شمال سوريا، إلا أن الكثير من السوريين الراغبين بالوصول إلى تركيا بشكل نظامي أو عن طريق التهريب يضطرون إلى سلكه، خاصة بعدما فرضت السلطات التركية تأشيرة دخول على السوريين عبر الخطوط الجوية، في 8 كانون الثاني الماضي.

عنب بلدي - خاص

أسباب كثيرة تدفع السوريين إلى سلك الطريق، منها الهروب من خدمة الاحتياط التي لاحق بها النظام السوري الشباب لزوجهم في جبهات القتال، إضافة إلى معاملات لم الشمل التي يقوم بها اللاجئين الموجودين في تركيا لعائلاتهم، بعدما سمحت لهم الحكومة التركية باستقدامهم عن طريق الحدود البرية فقط.

مزاج الحاجز يحدد السعر

الطريق المتعارف عليه بين السوريين للوصول إلى تركيا، لمن ليس لديه مشاكل أمنية ويتمكن من المرور على الحواجز الأمنية، يبدأ من كراج البولمان في منطقة العباسيين في دمشق، مروراً بأوتستراد حرسنا والقطيفة في ريف دمشق، ومن ثم حمص إلى السلمية في ريف حماة الشرقي، وصولاً إلى منطقة الكراج في مدينة حماة الخاضعة لسيطرة النظام.

وتبلغ كلفة الطريق من دمشق إلى حماة، بحسب خالد سليم، الذي وصل الأسبوع الماضي إلى إدلب، ألفي ليرة سورية، لكن التكلفة تزداد عند الانتقال إلى مناطق المعارضة في قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، إذ تصل التكلفة إلى 7500 ليرة سورية.

هذا المبلغ يدفعه المواطن، بحسب

المتعارف عليه، إلى سائق السرفيس الذي يقوم بدوره بدفع "الأتاوات" إلى حواجز النظام المنتشرة على طول الطريق من مركز المدينة إلى قلعة المضيق ويبلغ عددها تقريباً حوالي 40 حاجزاً.

لكن المبلغ قد يزداد بحسب مزاج العساكر الموجودين على الحاجز، حسبما قاله سليم، الذي أكد أن كثيراً من الأحيان يطلب العسكري من كل راكب دفع مبلغ 1000 ليرة، غير أجرة الركوب، من أجل السماح لهم بالمرور، وقد يصل المبلغ أحياناً إلى خمسة آلاف ليرة إذا ما أراد العسكري أن يبتز أحدهم.

أما عدد الحقائق التي يحملها الشخص فيلعب دوراً بزيادة التكلفة، فكلما كان العدد كبيراً وجب عليه أن يدفع عن كل حقيبة مبلغ 1000 ليرة، كما يجب على الموظف في بداية كل شهر أن يدفع "حلوان القبض" وقد يصل المبلغ أحياناً إلى ألف ليرة.

سعر خاص للمطلوب

الأشخاص المطلوبون للأفرع الأمنية لهم أسعار خاصة، إذا ما أرادوا المرور عبر الحواجز دون التعرض لهم برفقة أحد المتعاونين مع النظام. الملفت أن هؤلاء المتعاونين يشترطون أن يكون الشخص المطلوب هو امرأة فقط، حسبما قاله عبد الرحمن حمزة

(المقيم في تركيا)، الذي أكد أنه دفع 100 ألف ليرة سورية لرجل متعاون، رفض الكشف عن اسمه، مع حواجز النظام من أجل إحضار خطيبته بعدما حصل على موافقة لم الشمل من الجانب التركي.

حمزة أكد أن نفس الرجل تم التواصل معه قبل أسبوعين لنقل إحدى العائلات من دمشق إلى حماة، لكن المفاجأة كانت عندما طلب ضعف المبلغ 200 ألف ليرة، بحجة ارتفاع الأتاوة التي يدفعها لحواجز النظام.

الطريق سهل في مناطق المعارضة

بعد الوصول إلى مناطق المعارضة في إدلب تصبح الأمور سهلة نوعاً ما، فإذا كان الشخص يريد الدخول إلى تركيا بشكل نظامي عن طريق "لم الشمل" ليس عليه سوى أن يستقل باصاً إلى معبر باب الهوى بكلفة ستة آلاف ليرة سورية، أما إذا كان يريد الدخول إلى الأراضي التركية عن طريق التهريب فتبدأ عملية البحث عن مهرب وطريق آمن وقد تصل كلفة الطريق أحياناً إلى 350 دولاراً.

معاناة جديدة تضاف إلى حياة السوريين الراغبين بالبحث عن مكان آمن يعيشون فيه بعيداً عن الدمار والقصف اليومي، لكن يجب عليهم تحمل مخاطر الطريق ومضايقات الحواجز الأمنية ودفع مبالغ مالية كبيرة للوصول إلى بر الأمان.

أما بالنسبة للشباب الذين لديهم مشاكل أمنية، أو الفارين من خدمة الاحتياط، ويرغبون بالوصول إلى تركيا، فيجب عليهم التعامل مع عناصر أمنية تابعة للنظام إذا ما أرادوا الوصول من دمشق إلى المناطق المحررة في ريف حماة.

العناصر الأمنية يمكن أن يكونوا ضباطاً تابعين للنظام، يستطيعون المرور على الحواجز بهويات أمنية دون التعرض للمساءلة، أو عن طريق أعضاء في مجلس الشعب، حسبما قال حمزة، الذي أكد أن أحد الأشخاص عرض عليه إحضار خطيبته من دمشق إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بسيارة خاصة تابعة لأحد أعضاء المجلس، دون ذكر اسمه، مقابل 450 دولاراً أي نحو 230 ألف ليرة سورية.

عنب بلدي كانت ذكرت في تقرير لها،

بولمان تاج لشركة الأهلية في احة العصافي في حماة 2016 (شركة الأهلية فيس بوك)



"يناديننا بأسمائنا الحقيقية ولا يقول ماما وبابا"

جيل الحرب.. صعوبات تربوية تتحدى الأهل

كثيرة هي الآراء والمواقف المتباينة من الثورة السورية، التي يختلف الجميع على كل تفصيل فيها، الأسماء والرايات والانتماء والإحصائيات. إلا أن ما يكاد يكون إجماعاً من كل الأطراف، هو أن الأطفال السوريين الخاسر الأكبر من الحرب، تحت أي حكم وفي ظل أي سلطة.

حنين النكري - عنب بلدي

لا نتحدث هنا عن خسائر الأطفال المادية فحسب، بل عن أمور أعمق أثراً وأكثر تأثيراً، وهو ما يدركه كل من يتعامل معهم ويحاولهم، وعلى وجه الخصوص: الآباء والأمهات، فما هي ملاحظاتهم ومخاوفهم حول جيل الحرب؟ وما الصعوبات التي تواجههم أثناء التربية؟

"ربيت قبله ثلاثة، إلا أن أحداً منهم لم يكن مثله"، تقول السيدة أم حسام، من سكان ريف دمشق، عن ابنها عبادة، وتضيف "خلأفاً لما يبدو عليه خارج المنزل من جمل شديد، عبادة في المنزل متمرد جداً، لا يعجبه شيء، ويستخدم كلمات أكبر من عمره".

تدهش أم حسام من كل كلمة غير متوقعة يستخدمها صغيرها في أحاديثه، لكن دهشتها تتحول لغضب عندما تظلمها وزوجها كلماته دون إحساس بالاحترام أو بفارق العمر "أحياناً يُنادينا بأسمائنا الحقيقية، دون استخدام ماما أو بابا، عند غضبه من عدم تلبية مطالبه يتصرف بشكل غير مؤدب معنا ويستخدم كلمات لا يمكن أن تُستخدم مع الآباء، عدا عن عدم إطاعته لكلامنا في معظم الأحيان". بالإضافة إلى كل ما ذكرت، تشتكي أم حسام من سرعة غضب عبادة غير المتناسبة مع طفولته، وهي لا تتردد في تحميل نفسها جزءاً من مسؤولية ذلك كله، وتقول "كنت أكثر حزمًا مع إخوته، هذا الأمر أكيد، لكن ذلك بسبب الحرب بشكل أساسي، إذ يحنّ قلبي عليه في الظروف التي يعيشها، ولا أستطيع أن أعاقبه مثلهم، ظروف

تربيته أصعب بكثير وهو محروم من معظم ما أمناه لإخوته في عمره".

جيل لا يخاف من شيء

توافق الأتسة رنا، معلّمة للمرحلة الابتدائية في الغوطة المحاصرة، السيدة أم حسام في ملاحظاتها على طلابها، وتعزو الأمر إلى انعدام الخوف من أي عقوبة، تقول "أعمل كمعلمة منذ عشر سنوات تقريباً، ضبط الطلاب في الصف صار صعباً للغاية اليوم، تشعرون أن روحاً من التمرد سرت في كل الأطفال، إذ شهدوا تكسر أصنام وخروجاً عن النظام رغم قمعه وعنفه، لهذا صاروا أكثر جرأة على قول ما يريدون دون موارد".

وترى رنا أن جزءاً من انضباط التلاميذ سابقاً كان مدفوعاً بخوفهم من العقوبة على أنواعها، وهو ما لا يمكن أن يؤثر بهم اليوم "أمام القصف والصواريخ التي يعيشونها يومياً، مات خوف الكثير من الأطفال من العقوبات التي تبدو بسيطة بالمقارنة مع ذلك، علاوة على العنف المحسوس بكثرة فيما بينهم".

الحرمان والتفاوت المادي

من الأمور التي تتألم رنا لرؤيتها بين الأطفال هو التفاوت المادي ونظرات الحرمان الموجهة للأطفال الأكثر حظاً من البقية، تشرح قولها "تخيلي أننا صرنا ننهب الأهالي على ضرورة عدم إرسال طعام مع أطفالهم للمدرسة، فنتائج ذلك تفرّق بين الطلاب بشكل كبير، بل تحدث مشاجرات بسبب ذلك".

تروي رنا حادثة جرت معها في المدرسة العام الماضي، عندما جاءها طفل يبكي في الاستراحة بين الدروس ويشكو

صديقه، تتابع "عندما سألته عن سبب بكائه أشار لتلميذ آخر، وقال إنه خطف منه السنديشة التي كان يأكلها والتهمها دفعة واحدة، طلبت من صديقه تقديم تفسير لذلك، شلّنتني إجابته تماماً عندما قال (لأني جوعان)".

وسواس الخوف

بشكل معاكس تماماً لملاحظات الأتسة رنا حول انعدام الخوف لدى الأطفال، نجد بعضهم مكبلين تماماً بالخوف، لدرجة تمنعهم من الاعتماد على أنفسهم في أبسط أمور حياتهم، ومن بينهم أروي (14 عاماً) من حماة، وتقول "أختها ماريّا (25 عاماً) ليس خوف أروي ما يجعلها حبيسة المنزل بهذا الشكل، بل خوف والدتي من الحواجز والأوضاع الأمنية، ومن كل شيء، تخاف عليها حتى من الهواء".

بعد أن خسرت الأم اثنين من أبنائها في السنوات الست الأخيرة، صارت خشية الخسارة لديها أكثر حسب تعبير ماريّا، تتابع "انصبّ هذا الخوف كله على أصغر إخوتي أروي، لا تسمح لها أمي بالذهاب إلى أي مكان بمفردها حتى إلى مدرستها القريبة وتصرّ على مرافقتها في الذهاب والعودة".

لا ينحصر خوف والدة أروي على ذهابها إلى المدرسة، إذ تحذرها على الدوام من الآخرين، تضيف ماريّا "ممنوع أن تدخل أروي دكاناً أو مكتبة لوحدها، ممنوع أن تزور صديقاتها في بيوتهن، رغم أنها صارت في عمر يسمح لها بالاعتماد على ذاتها". تضيف بعد لحظات من الصمت "يمكنك القول إن خوف أمي صار وسواساً وهو ما يجعل أروي تبدو في سن صغيرة بالفعل، ولا تستطيع فعل أي شيء بمفردها".

الغربة والتعرض للعنصرية

لا ينحصر تأثير الحرب بالأطفال داخل سوريا فحسب، بل يشمل المهجرين والنازحين منهم، حيث تزداد الأمور تعقيداً مع الانتقال لبيئة جديدة تماماً. تقول السيدة سميرة والدة الطفلة براءة "خرجنا من سوريا إلى لبنان، لكن ذكريات الحرب والخوف مازالت متمسكة بلسان براءة وتأتأتها في الكلام، وهو ما تخجل منه أمام صديقاتها في المدرسة". يُضاعف مشكلة براءة عدم وجود أقارب وأصدقاء لها في محيطها، وبعض الكلمات العنصرية التي تتردد عليها من حين لآخر من التلاميذ اللبنانيين، تقول والدتها "تعود أحياناً للبيت باكية بسبب المواقف التي تتعرض لها، أي طفل في سنّها لا يمكن أن يتحمل مناداته بـ (السوري) كانتقاص من قيمته، عندما كنا أطفالاً لم تكن نعرف معنى سنّي وشيبي، لكن هذه المصطلحات اليوم صارت جزءاً من قاموس زملائها في المدرسة".

تطفل مبكر على عالم الكبار

"في العاشرة من عمره، لكن تشعرون أنه في الثامنة عشرة"، بهذه الكلمات وصف وليد (طالب طب بشري من حمص)، أخاه الأصغر زهير، ويوضح "خرج من عالم طفولته بسرعة ليدخل عالم الكبار في هذه السن، أبسط مثال على ذلك أنه لا يحب مشاهدة أفلام الكرتون وقنوات الأطفال، ويفضّل المسلسلات عليها".

يضيف وليد أن أخاه يسأله الكثير من الأسئلة "الحرجة"، متابعاً "بل ويسأل بابا في بعض الأحيان، يأتي ليهمس في أذني نُكتة بذيئة سمعها في المدرسة، بإدراكٍ كاملٍ لمفرداتها ومعانيها،

للأسف مع تردّي وضع التعليم صارت المدارس مكاناً لتبادل هذا النوع من المعرفة بين الأطفال".

رغم محاولاته لاحتواء أخيه وخلق عالم طفولي له، إلا أن وليد يرى أن ما يمرّ به زهير نتيجة طبيعته للظروف غير الطبيعية التي يعيشها "لا مدن ملاهي، ولا لعب في الحارة، لا حداثق ومراجيح، هذا الانحسار التام في عالم الطفولة، فرض على الأطفال التطفل على عالم الكبار مبكراً جداً".

وفقاً لدراسة ليونيسييف، فإن تدهور مستوى تعليم الأطفال السوريين هو الأسوأ والأسرع في تاريخ المنطقة.

وتشير الدراسة، الصادرة نهاية 2013 تحت عنوان "توقف التعليم"، إلى أنه منذ عام 2011 اضطرت ما يقرب من 3 مليون طفل من سوريا للتوقف عن التعليم بسبب القتال الذي دمر فصولهم الدراسية، وتركهم في حالة رعب، واضطرت العديد من أسرهم إلى الفرار إلى خارج البلاد. هذا التدهور بدأ جلياً بعدما وصل عدد الأطفال المنقطعين عن الدراسة إلى 3.5 مليون طفل، في 2014، وفق بيانات "يونيسييف".

أطفال يعملون في محل صيانة سيارات في إدلب - 13 تشرين الأول 2016 - (عنب بلدي)



أمهات سوريات درسن مع أولادهن في لبنان ووصلن على الثانوية

دارت بهن الحال ووجدن أنفسهن، بعد نزوح مركب، في منزل متواضع في البقاع اللبناني، يضم عائلة من أربع نساء و 11 طفلاً، ليس معهم إلا الجد الطاعن في السن، لكن ذلك لم يمنع فائز ورنا من الحصول على الشهادة "الثانوية".

جودي سلام - بيروت

فاتن: استشهد زوجي وأصبحت وحيدة مع ثلاثة أطفال بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات عن الدراسة، عادت فاتن سيد سليمان (26 عاماً) إلى مقاعد الدراسة وحصلت على الشهادة الثانوية. لم تكن فاتن وحدها بل معها رنا (شقيقة زوجها الشهيد)، وتقول "لم أكن يوماً أتخيل أن أعود للدراسة وخاصة بعد انقطاع طويل، إذ حصلت على شهادة الإعدادية وتزوجت بعدها فوراً".

"كان زوجي شديد الغيرة عليّ، لا يسمح لي بالخروج كثيراً من المنزل، ويلبي احتياجاتي كلها"، تقول فاتن، ما جعلها تشعر بالعجز بعد استشهادها، فهي لا تعلم من تدابير الحياة إلا القليل، خاصة بوجود أطفالها الثلاثة.

رنا: أولادنا يدومون معنا ويوبخوننا

رنا (33 عاماً) تزوجت في سن مبكرة أيضاً، لكن حياتها انقلبت 180 درجة بعد الثورة، بحسب تعبيرها، وتقول "كنت أكره الدراسة منذ الصغر، ولكن الظروف التي مرت علي جعلتني أتحدى كل شيء من أجل مستقبلي ومستقبل أولادي".

عندما بدأت رنا بالدراسة، كان قرارها ألا تعتمد على أحد بعد اعتقال زوجها في سوريا، وأن تكون قوية لتعود وتبني بلدها مع أولادها، كما تقول، "في البداية كنا نرفض فكرة الدراسة، بعد كل هذا الانقطاع ولكن والدي شجعنا وبعض الأصدقاء، قلنا لنجرب".

ابنة رنا، التي تدرس التاسع في نفس المدرسة (العالم الصغير في تعليها)، بدأت تبكي لأنها تخجل بوجود أمها، ولكن بعد مضي بعض الوقت أصبحت سعيدة بوجودها، وتتمنى لها النجاح.

أصبح أولاد فاتن ورنا يتنافسون من ستكون منهما متفوقة أكثر، وكلما وجدوها تلهوان عن الدرس يوبخونهما لكي لا يخلوا أمام أصدقائهم ومدرسيهم.

تقول رنا "كنا نخجل كثيراً بداية العام، فنحن أكبر من الطلاب، وفكرت عدة مرات أن أنسحب، لكن تشجيع والدي جعلني أستم. بعد مضي شهر على الدوام تعودنا على الطلاب والمدرسين، ولم نعد نشعر بالخجل أبداً، بل على العكس وجدنا جعل الطلاب أكثر التزاماً وأقل شغياً، لأنهم كانوا يجلون من أن يتصرفوا بأي حماقات في وجودنا".

وفاء: "جنديته مجهولة"

وفاء، تسكن مع العائلة أيضاً، وقد اعتقل زوجها تاركاً لها أربعة أطفال، ولعبت دوراً كبيراً في تخفيف الضغوط عن شقيقها رنا وزوجة أخيها فاتن، إذ أثرت البقاء لترعى أطفالهما وتحمل أعباء المنزل عنهما. ويوم صدور النتائج كانت الفرحة الكبيرة للعائلة، أما وفاء، فتقول إنها فرحت أكثر من الجميع "لم يكن يهمني مهما تعبت في المنزل، المهم كان أن تدرسا وتنجحا".

وتضيف "التجارة مع الله دائماً رابحة، ونحن نتاجر مع الله عندما نفكر بغيرنا مثلما نفكر بأنفسنا، ولهذا أكرمنا الله بنجاحهما واستطعت أنا أن أتوظف في مركز نسائي للتوعية".

عبد الهادي الحو، مدير مدرسة "العالم الصغير"، يقول "كانت رنا وفاتن من أميز الطالبات لدينا، ونتائجهما أفضل من باقي الطلاب، حتى إن جميع المدرسين كانوا يثنون عليهما".

منذ حطت رحال العائلة في لبنان، كان المهم ألا يطلبوا شيئاً من الآخرين أو يتذللوا للناس، فبدؤوا بصنع الخبز والمعجنات والمعمول والحلويات ثم بيعها، وبعدما سمعت النساء عن مركز يدرب السيدات سجلن في ورشات للغات والتمريض والكمبيوتر، على أمل أن يفيدن ذلك في تحسين وضع عائلاتهن ويستطعن إعالة أولادهن.

أثناء لقاء عنب بلدي مع السيدات الثلاث، لم يستطعن إلا أن يبكين أزواجهن المفقودين، مؤكدين على أملهن الكبير بالمستقبل، وأن يعود أولادهن إلى بلادهم أقوىاء.



أهالي دير الزور يتساءلون عن المتضرر الحقيقي من القصف

برهان عثمان - أورد

غالباً ما تُحرك الأحداث ضمن مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، الإعلام المحلي والدولي، إلا أن الصور المتناقلة عن الأوضاع وحياة الأهالي في تلك المناطق، وخاصة مع تصعيد طيران التحالف الدولي غاراته، وتدميره أغلبية جسور دير الزور، طرح تساؤلات عدة أبرزها، من المتضرر الحقيقي من عمليات القصف؟

متنقلةً بين أقبية جاراتها داخل حيي الحميدية والشيخ ياسين في دير الزور، تمضي أم طه وقتها يومياً، وتقول لعنب بلدي "حياتنا شبه طبيعية ولا يعكرها سوى القصف وتصرفات عناصر تنظيم الدولة، ولكننا اعتدنا على كليهما، وتعلمنا طرقاً للاحتيال عليهما".

وترفض السيدة السبعينية الخروج من منزلها رغم القصف، بل تستمر بالتردد يومياً على بعض المحال في شارع "التكايا" القريب من منزلها، وترى أن القصف غير مجد "فهو ليس إلا لزيادة الدمار وإرهاب الأهالي، أما التنظيم فتأثير الغارات عليه محدود".

تدمير الجسور يزيد الضغوط

تدمير قوات التحالف الدولي للجسور والبنية التحتية مؤخراً، شكل ضغطاً جديداً على الأهالي، الذين يرونه زيادة في معاناة التنقل بين المناطق، على اعتبار أنه سيرفع الأسعار ويزيد المصروف، فقد غداً من يريد التنقل بين ضفتي نهر الفرات مجبراً على دفع أجرة لأصحاب السفن.

ووفق من استطلعت عنب بلدي آراءهم في دير الزور، فإن الارتفاع طال أجرة وسائل النقل الأخرى، كالسيارات، والشاحنات، كما رفع من سعر المواد الغذائية والتموينية والمحروقات، وهذا كله أثر على المدنيين قبل أن يطال التنظيم وعناصره".

ويقول محللون إن التحالف لجأ إلى تدمير جسور المحافظة لقطع أوصال تنظيم "الدولة"، وعزل مناطق سيطرته في المحافظة، بينما يحذر ناشطون من ترددي الأوضاع الاقتصادية بشكل أكبر في دير الزور، بعد تدمير الجسور الحيوية التي تربط بين ضفتي الفرات، وهو ما أثر على التنقلات والحركة التجارية بشكل كبير.

"ضرر" آخر إلى جانب القصف

محمد، (رفض كشف اسمه كاملاً لأسباب أمنية)، يقول لعنب بلدي إن التركيز دائماً يكون على حجم

الدمار وأعداد القتلى، بينما لا يلتفت الناس إلى المتضرر الحقيقي المجرى على البقاء في ظل حكم التنظيم وهمجية القصف. ويرى الشاب الثلاثيني أن الضرر من قصف الطيران الحربي على تلك المناطق، ليس أكبر من "الضرر" الذي يأتي من "كيل التهم لمن لا يزالون يعيشون في مناطق التنظيم"، مردفاً "وجود الأهالي في مكان يحكمه التنظيم، فهذا لا يعني أنهم يتبعون له فالكثير منهم مازال يدخلن سراً ويخبئ أجهزة الدش عن عيون الحسبة حتى اليوم".

ويُتهم التحالف الدولي بتفتيز عشرات الجازر بحق المدنيين، في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، وبينما وثقت منظمات حقوقية مئات الضحايا بسبب غاراته، لم يعترف التحالف رسمياً حتى اليوم سوى بمقتل 55 مدنيًا، ويرى أنها حوادث وأخطاء فريدة تنتج عن إحدائيات خاطئة.

يُجمع مئات المدنيين القاطنين في الجزء الخاضع لسيطرة تنظيم "الدولة"، والذين استطلعت عنب بلدي آراء بعضهم، على أن المتضرر الأكبر من القصف هم المدنيون، ويرون ضرورة مراعاة أوضاعهم ووضعها بعين الاعتبار، قبل أي تحرك أو عمل، يمكن أن ينعكس سلبيًا عليهم.

شهد أيلول الماضي
تدمير ثلاثة جسور في
ريف دير الزور الشرقي،
الخاضع بمعظمه لتنظيم
"الدولة"، متمثلة بجسري
الميادين والعشارة، وجسر
الصالحية في البوكمال،
كما دمّرت طائرات
التحالف الولي جسر
"السياسية" ومحيطه
شمال مدينة دير الزور،
تشرين الأول الجاري.

واحدة من أشيع مشاكل

الظفر الناشب

ما الذي تعرفه عن دواء ديبروفوس؟

حقن ديبروفوس Diprofos، أو ما تعرف بين الناس بـ (إبر الحساسية) هي الاسم التجاري لحقن بيتاميتازون، وهو مستحضر كورتيزوني له فعالية عالية مضادة للالتهاب ومثبطة للمناعة، ويكون في هذه الحقن على شكل مستحضرات معدة للحقن الجهازي (داخل العضل، ولا يستخدم وريدياً) أو الحقن الموضعي (حول المفصل أو داخل الجراب الزليلي أو في موضع الإصابة في الأنسجة الرخوة أو داخل الجلد).

وبالتالي فهو يستخدم في الحالات التالية:
الحساسية الشديدة التي لا تستجيب للعلاجات التقليدية: الربو القصبي المزمن، التهاب الأنف التحسسي الموسمي أو المستمر على مدار العام، التهاب القصبات التحسسي الحاد، الوذمة الوعائية العصبية، التهاب الجلد التأتبي، التهاب الجلد بالتماس، التهاب الجلد الشمسي الحاد. الأمراض الجلدية: الحزاز المسطح الضخامي، البلى الحيوي الشحمانى السكري، الذئبة الحمامية، الصدف، الثعلبية.

أمراض الأنسجة الضامة والعضلات والعظام: التهاب العظام المفصلي، التهاب المفاصل الرثواني، التهاب الفقار اللاصق، التهاب الجراب المفصلي، التهاب اللقيمة العظمية، مرفق التنس، مرفق الغولف، التهاب غمد الوتر، الألم العصبي الجذري، ألم أسفل الظهر، التهاب العصب الوركي، التهاب اللفافات، تصلب إبهام القدم، تقوس الخنصر، التهاب الجلد والعضلات، تصلب الجلد، التهاب الشرايين العنقي.

بعض الأورام (كعلاج ملطف): سرطان الدم، سرطان العقد اللمفاوية.

حالات أخرى: التهاب الكولون القرصي، الإسهال المداري، المتلازمة الكلوية التناسلية، التهاب الكلية، بعض التهابات العين.

معلومات دوائية

يوجد ديبروفوس في الصيدليات على شكل أمبولات، تحتوي الأمبولة على 2 مل من معلق مائي معقم للحقن، يتكون من بيتاميتازون فوسفات الصوديوم سريع الذوبان في الماء، وبيتاميتازون ثنائي البروبيونات بطبيء الذوبان في الماء، وبالتالي فإن هذا الدواء يعمل على مرحلتين، الأولى سريعة تعطي الحد الأقصى للفعالية خلال ساعتين من الحقن، والثانية بطيئة تؤدي لمفعول طويل الأمد، وبالتالي تسيطر على الأعراض لفترة زمنية طويلة تختلف من مريض لآخر، ولكن عادة ما يكون متوسط مدة المفعول السريع للحقنة الواحدة 3-4 أسابيع عند الحقن الجهازي (العضلي)، و4-6 أسابيع عند الحقن الموضعي.

وتختلف الجرعة الجهازية اللازمة من شخص لآخر، ويجب أن تحدد (خاصة عند الأطفال) حسب شدة المرض وليس حسب العمر أو الوزن، فتبلغ الجرعة 2 مل في حالات معينة (الربو، الحساسية الشديدة، الذئبة الحمامية)، بينما تكفي جرعة 1 مل في معظم الحالات الجلدية والحالات المعتدلة، ويمكن أن تحقق جرعة واحدة الأثر المطلوب، وإذا لزم الأمر فيمكن تكرارها بعد 3-4 أسابيع، ويعتمد معدل التكرار على شدة المرض ودرجة الاستجابة، ويفضل عدم تكرارها قبل مرور 3-6 أشهر تجنباً للتأثيرات الجانبية.

أما في الاستخدام الموضعي، فإن الجرعة تختلف من مريض لآخر بحسب حالته وشدها، وعادة ما تحدد الجرعة اللازمة وتكرارها من قبل الطبيب المختص.

تحذيرات

تحتوي أمبولات ديبروفوس على الكحول البنزيلي، والذي قد يكون مميئاً للرضع وحديثي الولادة، لذلك لا ينصح باستخدام هذا الدواء للأطفال بعمر أقل من 6 سنوات، وكذلك لا ينصح باستخدام جرعات عالية أو لفترات طويلة للمرضعات، أما الجرعات المنخفضة للمرضع فعادة لا تؤثر على ابنها.

البيتاميتازون، كغيره من الكورتيزونات، يعبر الحاجز الوعائي الدماغي، ومن الممكن أن يسبب اضطرابات نمو داخل الرحم، لذلك لا يعطى للحوامل إلا إذا كانت الفوائد المتوقعة تفوق المخاطر المحتملة على الجنين.

مع أن احتمال الآثار الجانبية في العلاج قصير الأمد منخفض، إلا أنه قد يحدث مكان الحقن: احمرار، حكة، حرق، تقشر جلد.

أما في الاستخدام لفترات طويلة أو بجرعات عالية فقد تظهر الآثار الجانبية للبيتاميتازون كغيره من الكورتيزونات: ارتفاع ضغط الدم، زيادة الوزن نتيجة احتباس السوائل في الجسم وزيادة الشهية وتراكم الدهون في منطقة البطن والوجه والرقبة، ارتفاع نسبة السكر في الدم، هشاشة عظام، تقلبات في المزاج، عدم انتظام الدورة الشهرية، ارتفاع ضغط العين، ساد عيني، وقد يؤثر على المعدة فيفعل قرحة سابقة فيها.

د. كريم مأمون

ما أسباب حدوث الظفر الناشب؟

ليس الأذى ذات المقدمة الضيقة، مما يسبب ضغطاً إضافياً من الظفر على الجلد المحيط به.

تقليم الأظافر بطريقة خاطئة، كتقصير الظفر لما قبل نهاية الإصبع بمسافة كبيرة، أو قصه بشكل هلاكي وتدوير زواياه بدل تركه مستقيماً، وعندما ينمو من الممكن انغرازه بالجلد المحيط.

الاصطدام المتكرر، فاصطدام الإصبع أثناء المشي أو الجري بجسم صلب مثل طاولاة أو باب قد يسبب انغراز الأظافر في الأطراف.

إصابات الأظافر، مثل تمزق زوايا الظفر، أو انخلاع حوافه، أو الإصابات الفطرية، كل ذلك يؤدي لتشوه شكل الظفر مما قد يسبب نشوبه.

إذا كان الشخص رياضياً أو كثير النشاط، حيث يؤدي ذلك إلى تعرق القدم بشكل زائد، مما يجعل الجلد ليئاً ويصبح من السهل نمو الظفر بداخله.

أسباب خلقية، عندما تكون الأظافر أكبر من الأصابع، أو عندما تكون الأظافر مقوسة بشكل غير طبيعي، تكون أكثر عرضة للنشوب.

ما هي أعراض الإصابة؟

تختلف الأعراض حسب المرحلة، إذ يمكن تقسيم مراحل الإصابة إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: يكون هناك احمرار وانتفاخ في الجلد المجاور لحافة الظفر، مع وجود ألم عند الضغط على الإصبع.

المرحلة الثانية: يزداد فيها الألم، مع وجود علامات إلتان جرثومي في المنطقة المحيطة بالظفر، وسيلان الإفرازات الصديدية والدم.

المرحلة الثالثة: يضاف على ما ذكر في المراحل السابقة وجود نسيج

متضخم حول الظفر (كأنه زيادة في نمو اللحم).

متى تجب مراجعة الطبيب؟

عند وجود ألم حاد في الإصبع، أو قيح، أو احمرار منتشر في الإصبع. أو في حال كان الشخص مريضاً بالداء السكري أو أي ضعف في الدورة الدموية (تدفق الدم إلى الأطراف السفلية)، إذ إن هؤلاء يكونون معرضين للانتشار السريع للصدید في القدم واحتمال إصابتها بالفغرغرينا.

كيف تتم معالجة الظفر الناشب؟

العلاج غير الجراحي، يتم في المنزل إذا تم اكتشاف انغراز الظفر في وقت مبكر، ويشمل:

نقع القدمين لمدة 15 إلى 20 دقيقة مرتين أو ثلاث مرات في اليوم في الماء الدافئ، مما يقلل التورم ويخفف الألم.

وضع قطن أو خيط تنظيف الأسنان المحاط بالشمع تحت الظفر المنغرس و بعد كل استحمام، وهذا سوف يساعد الظفر على النمو فوق حافة الجلد. يجب تغيير القطن أو الخيط يومياً حتى يهدأ الألم والاحمرار. استخدام المضادات الحيوية الموضعية (مراهم) والضمادات على المنطقة الملتهبة.

اختيار الأذى غير المغطية للإصبع المصاب، كارتداء الأذى مفتوحة الأصابع أو الصنادل. تناول مسكنات الألم إذا كانت هناك آلام حادة، كالباراسيتامول والإيبوبروفين والديكلوفيناك.

العلاج الجراحي، إذا كان الالتهاب واضحاً وكان هناك تورم وألم وإفرازات، ويعالج أولاً بتخفيف الالتهاب بالمضادات الحيوية الفموية عدة أيام، ثم يجري استئصال جزء أو كامل الظفر جراحيًا حسب الحالة.

قص أو إزالة الجزء النامي داخلياً من الظفر.

إزالة الظفر والنسيج، حيث يزال جزء من الظفر مع النسيج الواقع تحت الظفر (فراش الظفر) مع تجريف أو كي الجذر عند قاعدة الظفر والذي هو مصنع الظفر لمنع الجزء المتأصل من النمو مجدداً. ينصح بإزالة الظفر كاملاً للأطفال الذين يعانون من نمو متكرر للظفر الناشب، وكذلك إذا كان الظفر غليظاً أو مشوهاً.

كيف تجرى العملية الجراحية؟

تجرى هذه العملية تحت تخدير موضعي، وهو الأمر الذي يزيل الشعور بالألم حول تلك المنطقة تماماً، مع بقاء المريض مستيقظاً خلال العملية، ويتم تنظيف الإصبع باستخدام مطهر، ثم إزالة الجزء الناشب من الظفر مع أو بدون النسيج تحته، أو إزالة كامل الظفر، ويمكن لجذر الجزء المتأصل (أي الخلايا التي يبدأ منها الظفر بالنمو) أن تتم إزالته أو إتلافه بالتجريف أو باستخدام مادة كيميائية تسمى بالفينول.

بعد العملية، يُغطى الظفر بضماد، وقد يصف الطبيب مضادات حيوية ومسكنات لتناولها بضعة أيام،

ما المقصود بالظفر الناشب؟

ظفر ينغرز طرفه الحاد في الجلد المجاور في أحد الجانبين أو كليهما، فيتعامل معه الجلد كشيء غريب، ويقاومه عن طريق الالتهاب، مما ينتج عنه ألم واحمرار وتورم، وقد يتبع ذلك تلوث بالجراثيم فيتكون الصديد، ولا تشفى هذه المشكلة من تلقاء نفسها إنما تحتاج لعلاج جدي.

وغالباً ما تحصل الحالة في الإصبع الكبير للقدم، وقد تحصل في أحد الأصابع المجاورة، أو حتى في أصابع اليدين، وهي مشكلة منتشرة، تصيب مختلف الفئات العمرية، لكنها أكثر شيوعاً بين المراهقين والشباب.

ويجب الراحة في المنزل لمدة يومين مع رفع القدم، وبعدها مراجعة الجراح لإجراء الغيار الأول لضماد الجرح، ويمكن العناية بالجرح بعد ذلك في المنزل بإجراء مغس يومياً بماء دافئ (سقي وتم غليه) مع ملح ولدة خمس دقائق، يجفف الجرح بعدها ويغطى بضماد، ويكرر هذا الإجراء لمدة عشرة أيام حيث يكون الشفاء قد تم، علماً أنه يمكن العودة للعمل خلال 4 - 7 أيام من الجراحة.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة؟

يجب اتباع الطرق المناسبة لتقليم الأظافر: قصها بشكل مستقيم وعدم قصها بشكل منح لتتناسب مع شكل الجزء الأمامي من إصبع القدم، المحافظة على طول معتدل للأظافر، عدم تقليم الأظافر بطول قصير جداً.

ارتداء الأذى المناسبة: عدم لبس الأذى الضيقة على أصابع القدمين أو التي تحد من حركة أصابع القدمين، لبس أذى واقية إذا كان طبيعة عمل المصاب تعرضه لخطر إصابة أصابع القدمين مثل الأذى ذات المقدمة الصلبة.



كتاب

فتاة من ورق

ل غيوم ميسو

ترتيباً، تعد رواية "فتاة من ورق" المنشورة عام 2010، ثامن ما نشره الكاتب الفرنسي غيوم ميسو، ولعلها من أشهر ما كتب.

تبدأ أحداث الرواية مع بطلها الكاتب توم بويد في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، لكنها لا تتوقف عن الانتقال من مكان لآخر، مع شخصيات تتزايد وتتداخل على طول الرواية، ما يضيف إليها تعقيداً وعمقاً أكبر، لتبرز بذلك قدرة غيوم على خلق الشخصيات الروائية وعوالمها.

يمكن تصنيف الرواية على أنها رواية خيالية، أو على أنها هلوسات كاتب يتعاطى المخدرات ويمر بأسوأ مرحلة في حياته بعد تخلي حبيبته عنه إلى أن تظهر فجأة شخصية "بيلي"، وهي فتاة من ورق كتبها يوماً في إحدى رواياته فتسللت إلى عالمه الحقيقي بسبب خطأ مطبعي.

سنتقل مع غيوم ميسو على مدار ما يزيد عن 400 صفحة ما بين الولايات المتحدة، والمكسيك، وروما، وباريس، وكوريا الجنوبية، مع وصف دقيق للأماكن والساحات، في رحلة مجنونة لإعادة الشخصية الروائية لمكانها في عالم الأفكار.

يتناول غيوم ميسو في روايته العديد من الأفكار، المناطق العشوائية للقراء في أمريكا، عالم الثراء والمشاهير، عقدة الصفحة البيضاء لدى الكاتب وعدم القدرة على خط حرف واحد، الصداقة المدهشة ما بين كارول وتوم وميلو، ودور كل منهم في إنقاذ حياة الآخر.

رواية خفيفة وشيقة، بلغة سلسة وجميلة، ننصح بها إن كنت ترغب بقراءة شيء مختلف والابتعاد عن هموم عالمك الحقيقي تماماً.

اقتباسات من الرواية:

"الأصدقاء الوحيدون الجديرون بالاهتمام هم أولئك الذين نستطيع استدعاءهم عند الرابعة صباحاً"

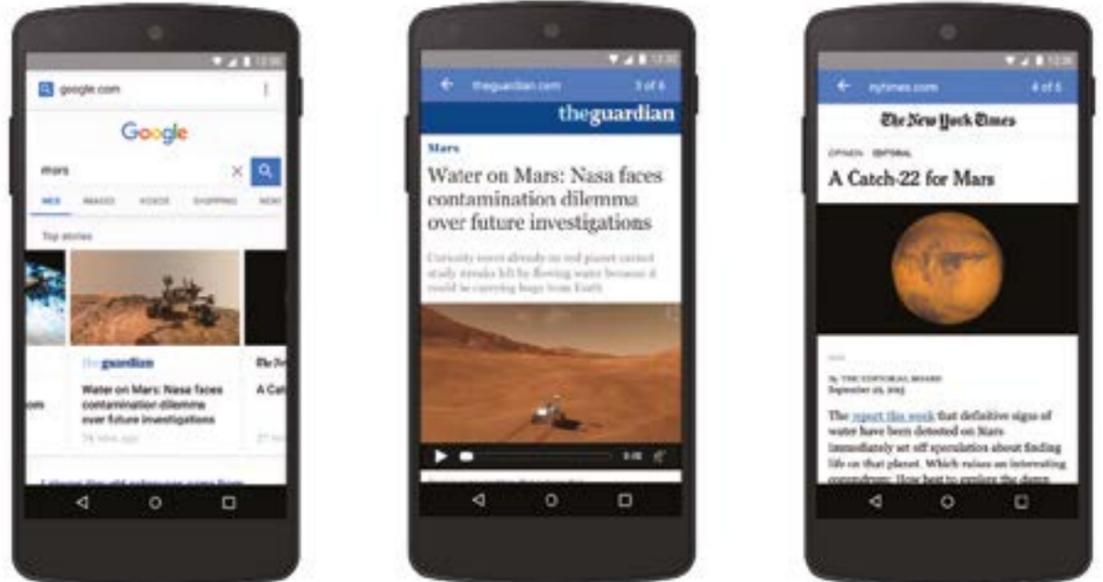
"القراءة ميثاق سخاء بين المؤلف والقارئ كل منهما يثق في الآخر ويعتمد عليه"

"الحب مثل الزئبق في اليد، إن أنت جعلتها ميسوطة لازم كفك، وإن أنت أمسكتها سال من بين أصابعك"



لمستخدمي الموبايل

نتائج بحث أكثر دقة من "غوغل"



على توفير عدد من الميزات لتشجيع أصحاب المواقع على إنشاء نسخة مخصصة للهواتف المحمولة، كما دعمت المواقع التي تستخدم مشروع تسريع صفحات الويب الخاص بها (Accelerated mobile pages) AMP، ضمن نتائج البحث.

وتتوجه الشركة للفصل بين مستخدمي الهاتف وأجهزة الكمبيوتر، إذ أطلقت موقعاً جديداً على الإنترنت، تموز الماضي، يهدف إلى تعليم علوم الكمبيوتر، بحيث يوفر بيئة متكاملة للحصول على معلومات الشركة بهذا الخصوص.

كـ "فيس بوك"، باعتبارها مصدراً للمعلومات. وأضاف أن الميزة بدأت تطبيق في عدد من الدول، وتطلب "غوغل" من مديري المواقع عدداً من الشروط، أبرزها تسريع النصف. الفكرة ليست جديدة إلا أنها لم تطبق حتى الآن، فقد تحدثت الشركة العام الماضي عنها، إلا أن مواقع تقنية عزت توجه الشركة لتطبيقها حالياً إلى "النمو المستمر في عدد مستخدمي الأجهزة المحمولة".

وعملت "غوغل" خلال الفترة الماضية

ويعتبر مؤشر الفهرسة الخاص بالهواتف منفصلاً بشكل كلي عن أجهزة سطح المكتب، ويحظى بالأولوية لدى الشركة التي تتجه إلى جعله المؤشر الأساسي، والذي يستخدمه محرك البحث للرد على الاستفسارات والطلبات.

وبحسب القسم التقني في عنب بلدي، فإن الميزة تهدف، بالإضافة إلى تسريع التصفح وعرض النتائج، لاستقطاب الناشرين وقراء المواقع الإخبارية، بعد توجه حاملي الموبايلات في السنوات الأخيرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي

تعمل شركة "غوغل" على توفير نتائج بحث مخصصة للهواتف، من خلال فهرسة نسخ المواقع الملائمة للموبايل، بهدف توفير نتائج مختلفة عما يظهر على أجهزة الكمبيوتر، رغم استخدام كلمات البحث ذاتها.

ونقل موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية"، الجمعة 14 تشرين الأول، عن محلل الموضوعات الرائدة في الشركة، غاري إيليس، قوله إن "غوغل" ما تزال تملك مؤشر فهرسة لأجهزة سطح المكتب، "لأنها لن تكون جديدة ومحدثة بالمقارنة مع نسخة الأجهزة المحمولة".

"فيس بوك" تتيح ميزة مشاهدة الفيديوهات عبر التلفاز

تأتي في إطار تطويرها للشبكة في ظل "حرب" مع منافسيها وأبرزهم "تويتر" و"يوتيوب". وأضافت الشركة ميزة البث المباشر لأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة لأول مرة، كما طرحت الميزة عبر تطبيقها "ماسنجر" في الشهر ذاته.

ويملك الشركة الأمريكي مارك زوكربيرغ، الذي أسسها عام 2004، ووفق إحصائياتها الرسمية فإن أكثر من مليار مستخدم يستخدمون تطبيقاتها الخاصة وأبرزها: "فيس بوك"، و"ماسنجر"، و"إنستغرام"، و"واتساب".

الزاوية العلوية من التطبيق، وتحديد الجهاز الذي يرغب المستخدم بالبحث من خلاله. ويستطيع المستخدم التعليق والتفاعل عبر الهاتف أثناء متابعة الفيديو على التلفاز، ويمكن بث الفيديوهات عبر خدمة "فيس بوك لايف".

وتقول الشركة إن أكثر من 100 مليون ساعة تستهلك يومياً من مقاطع الفيديو على موقع التواصل الاجتماعي.

وتشابه الميزة ما يوفره موقع "يوتيوب" الذي يتيح الميزة ذاتها منذ أشهر، ويرى خبراء تقنيون أن الخطوة التي اتخذتها "فيس بوك"

أتاحت شركة "فيس بوك" ميزة بث الفيديوهات من خلال منصة "TV"، ما يسمح للمستخدمين متابعة الفيديوهات على شبكتها الاجتماعية عن طريق التلفاز.

ورصدت عنب بلدي الميزة التي تدعم أجهزة "آيفون" وأجهزة "غوغل كروم كاست" في الوقت الحالي، ومن المقرر أن تصل إلى مستخدمي أجهزة نظام التشغيل "أندرويد" في الوقت القريب، وفق مواقع تقنية.

ويمكن للملكي أجهزة "كروم كاست" و"آبل" بث الفيديوهات بشكل مباشر على جهاز التلفاز، من خلال الضغط على رمز "TV"، في

مشاكل في متصفح "كروم" والشركة تطرح إصداراً قريباً

"تحسناً مهماً". ورصدت عنب بلدي ردود فعل بعض المستخدمين عبر "تويتر"، وكتب أحدهم "المشككتان اللتان تواجهان غوغل كروم على الدوام، هما الاستهلاك الكبير للبطارية والذاكرة العشوائية"، مردفاً "الأولى حلقتها منذ مدة والثانية سننتهي منها بعد شهرين وهذا أمر ضروري".

وتجاوز عدد مستخدمي متصفح "كروم" مليار مستخدم خلال نيسان الماضي، وفق إحصائيات الشركة، ويقول خبراء تقنيون إن الإصدار الجديد من المفترض أن يحل مشكلة فتح النوافذ المتعددة ضمن المتصفح، والتي يعاني منها أصحاب الذواكر المنخفضة أكثر من غيرهم.

أنه يعمل على تحسينه، ويستعد لإطلاق إصدار جديد من المتصفح، والذي سيقلل استهلاك الذاكرة بنسبة 50% مقارنة بالإصدار الحالي رقم "53".

وتتضمن النسخة الجديدة "55" من "كروم"، محرك "جافا سكريبت" جديد، وفق فريق العمل، ويرى أنه سيقلل من استهلاك الذاكرة من قبل المواقع التي تحوي الكثير من شيفرات "الجافا".

وأجرت "غوغل" تجارب على بعض المواقع الشهيرة، مثل "تويتر"، و"يوتيوب"، وذكرت أن النتائج أظهرت تحسناً في استهلاك الذاكرة بنسبة 50% كنسبة وسطية، وهو ما اعتبرته

يشككي مستخدم متصفح "غوغل كروم" من مشاكل تقنية، دعتهم إلى التوجه إلى متصفحات إنترنت أخرى، في الوقت الذي تحاول الشركة إصلاح المشاكل حتى اليوم.

ومن المقرر أن تطلق الشركة النسخة النهائية رقم "55" من "كروم" في السادس من كانون الأول المقبل، وفق الشركة، التي تقترب من حل المشكلة التي تتمثل بالاستهلاك الكبير لذاكرة الوصول العشوائي على الكمبيوترات الشخصية، والتي تتسبب ببطنها عند فتح أكثر من نافذة ضمن المتصفح.

فريق "كروميوم" التابع لأشهر الشركات التقنية الأمريكية، والمسؤول عن تطوير المتصفح، أكد

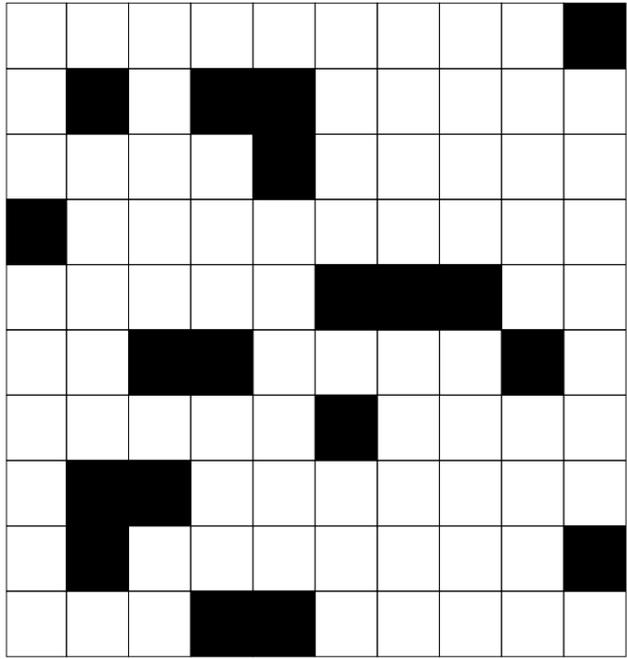
تسعة

قد يكون أد

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) عن قائمة مبدئية تضم 30 لاعباً يتنافسون على جائزة أفضل لاعب إفريقي لعام 2016. ومن المنتظر أن يعلن عن الفائز بالجائزة في حفل ينظمه الاتحاد الإفريقي في 5 كانون الثاني المقبل، في العاصمة النيجيرية أبوجا. وضمت القائمة عدداً من عرب إفريقيا المحترفين في الدوريات الأوروبية، هم الثنائي المصري محمد صلاح لاعب نادي روما الإيطالي، ومحمد النني لاعب آرسنال، وثلاثي جزائري هم: رياض محرز وإسلام سليمان لاعبا ليستر سيتي، وهلال سوداني لاعب نادي دينامو زغرب الكرواتي، والتونسيان أيمن عبد النور من فالنسيا وهبي الخزري لاعب سنديرلاند الإنكليزي، بالإضافة إلى المغربيين مهدي بن عطية لاعب يوفنتوس الإيطالي وحكم زياش في أياكس الهولندي.

كما تضم عدداً من اللاعبين المميزين على مستوى القارة السمراء والعالم أبرزهم، صامويل إيتو الكاميروني مهاجم نادي أنطاليا سبور التركي، والغابوني أوباميانغ نجم بروسيا دورتموند الألماني، والنيجيري أحمد موسى

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		2							5
			6	9				4	8
4					7			1	
			8				1		9
		5	3		9	4			
9		3			6				
		8		7					4
5	3			4	8				
7							9		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. لاجئ سوري انتحر بعد توقيفه في ألمانيا
2. كتاب تجمع فيه القصائد والأشعار
3. يناير - اسم علم معناه النبيل
4. سفير الولايات المتحدة لدى سوريا
5. جانب الوجه - شبه جزيرة في مصر
6. نمدد المساحة (معكوسة) - حبوب تزرع في السهول المنخفضة وتطهى للأكل
7. إيمان - أصغى (معكوسة)
8. كتاب الله لليهود (معكوسة)
9. واحدة قياس الأطوال القصيرة جداً
10. نظام مكتوب - لحد

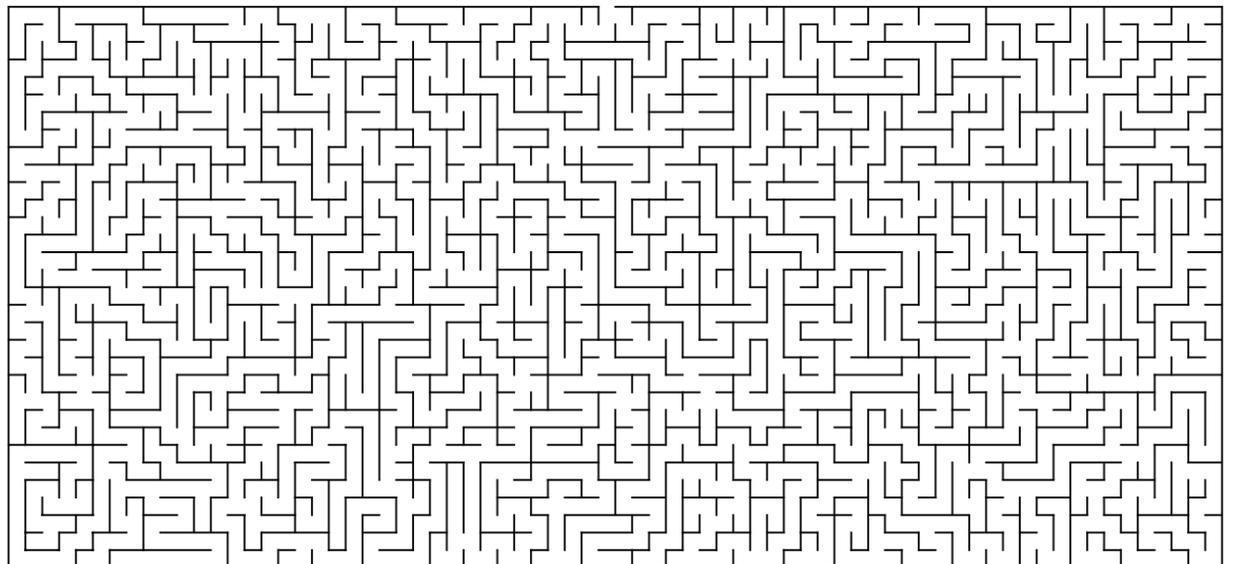
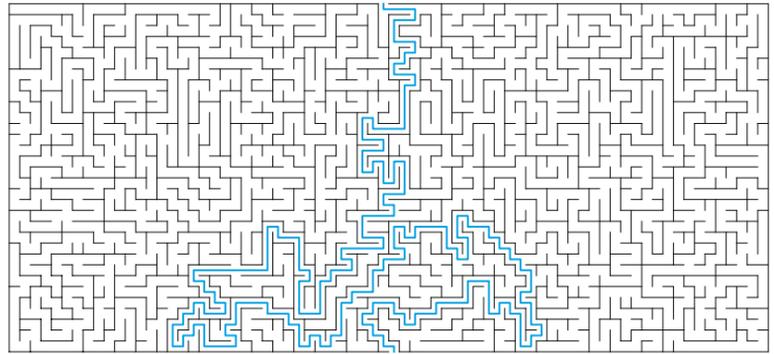
عمودي

1. بلدة جنوب دمشق سيطرت عليها قوات الأسد مؤخراً
2. مدينة سورية شمال شرق القلمون - بلدة لبنانية ارتكبت فيها القوات الإسرائيلية مجزرة في 1996
3. كثير العودة - شراب اللبن بالماء
4. طاقة بالإنكليزية - طائر الخفاف
5. ننخدع (مبعثرة) - ملاحظة بالإنكليزية (معكوسة)
6. فنسعرف
7. معتدل - توفي
8. نتابع عن كثب (معكوسة) - عبيد
9. أماكن التعليم
10. سقاية - جمع زهرة

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

خ	و	ا	ن	س	ا	ن	س	و	س
ر	ي	ا	ح	م	ل	م	ا	و	ا
ا	ل	ه	ا	م	ة	ا	و	س	س
س	ر	ا	ر	ا	ل	ل	ا	و	ا
ا	ج	ا	ب	ه	ا	م	ل	ك	ا
ن	و	ع	ر	س	م	ي	ي	ي	ي
ا	ي	م	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ج	ن	د	ا	ل	أ	ق	ص	ي	ي
ب	ر	س	م	و	ه	ا	ا	ا	ا
ح	ن	د	ر	ا	ت	ا	م	م	م



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

ماذا لو كانت كرة القدم من دون بطاقات ملونة، صفراء أو حمراء، تعاقب اللاعبين على قدر أخطائهم، وتتدرج بين الإنذار والطرده، لتصل إلى الحرمان من اللعب. لا شك أنها ستبدو أكثر فوضى، وستكون في المباريات المثيرة والمهمة أقرب ما تكون إلى مصارعة حرة، تعتمد قوانينها على إثنان الخصم ضرباً قدر الإمكان حتى يصبح غير قادر على المقاومة، ومن ثم الفوز بنقاط المباراة.



لاعبيين عرب

دهم أفضل لاعب في إفريقيا

جناح ليستر سيتي. ومنذ 16 عاماً يغيب اللاعبون العرب عن جائزة أفضل لاعب إفريقي، إذ كانت المرة الأخيرة التي حصل فيها لاعب عربي على جائزة أفضل لاعب في إفريقيا في عام 1998، وكانت من نصيب المغربي مصطفى حجي الذي قاد المنتخب المغربي للتألق في نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا، وأصبحت بعدها السيطرة مطلقة للنجوم السمر في القارة الإفريقية. نال ثمانية لاعبين عرب الجائزة منذ انطلاقتها في 1970، أي أنهم حصلوا على ثمانية فقط من أصل 45 جائزة حتى عام 2015.

وكانت الجائزة العربية الأولى من نصيب المغربي أحمد فراس في 1975، وهو من أوائل اللاعبين العرب الذي لعبوا في الدوريات الأوروبية، ثم لحقه التونسي طارق دياب في 1977، الذي استحق الجائزة لتفوقه مع المنتخب التونسي في تصفيات كأس العالم 1978 في الأرجنتين، ثم جاء الجزائري الأخضر بلومي عام 1981، الذي قاد الجزائر للوصول لأول مرة لنهائيات

كأس العالم 1982 في إسبانيا. المصري محمود الخطيب حاز جائزة أفضل لاعب إفريقي عام 1983 بعد أن توج نادي الأهلي المصري بلقب دوري أبطال إفريقيا، وتألّفه مع المنتخب المصري، والمغربي محمد التيمومي عام 1985 حين قاد منتخب بلاده لنهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1986، ثم جاء بادو الزاكي أول حارس يفوز بالجائزة عندما تألق مع منتخب الجزائر في مونديال المكسيك، والكابتن رابح ماجر عام 1987 الذي توج بلقب دوري أبطال أوروبا مع فريق بنفيكيا البرتغالي.

وتبدو حظوظ العرب جيدة هذه المرة، في ظل وجود تسعة لاعبين على مستوى عالي يلعبون جميعهم مع فرق كبرى في الدوريات الأوروبية، خاصة بعدما تفوق رياض محرز، الذي يعد أبرزهم، على جميع لاعبي الدوري الإنكليزي في العام الماضي، عندما حصل على جائزة أفضل لاعب في إنكلترا، إثر أدائه الملفت مع فريق ليستر سيتي الذي توج بلقب الدوري 2016.

البطاقات الملونة لاعب أساسي في كرة القدم والكرت الأخضر ينتظر تبني "فيفا"

كريستيانو جالانو بسبب إخباره الحكم بأن الركلة الركنية التي احتسبها لمصلحته ليست صحيحة. صرح أندريا أبودي رئيس رابطة "السيربي بي" (دوري الدرجة الثانية الإيطالية)، معلقاً على هذه التجربة، أن هناك من أساء فهم البطاقة الخضراء، فهي تحمل قيمة رمزية فقط، دون أن يترتب عليها أي قوانين أخرى، وإلا سيضطر الاتحاد الدولي لتغيير قواعد اللعبة، وأوضح أن الفكرة ناتجة عن لجنة القيم والأخلاق.

وتكمن أهمية البطاقة الخضراء في التركيز على زيادة السلوك الإيجابي بدلاً من التركيز فقط على التقليل من السلوك السلبي، ما يساهم في تنمية الروح الرياضية لدى اللاعبين وتحفيزهم على الظهور بأفضل صورة ممكنة للحصول عليها. وعن إقرارها كقانون ثابت في الكرة فلا يوجد أي شيء يوحي بذلك إلى الآن، إذ لم يؤكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه يدرس فكرة البطاقة الخضراء، لكن بما أن الفكرة طبقت فمن المؤكد أن هناك من يراقب نتائجها في الاتحاد الدولي، ومن الممكن أن ترفع البطاقة الخضراء في حال أقرها "فيفا" من قيمة مسيرة اللاعب الاحترافية، مثلما تقلل البطاقات الحمراء والصفراء من قيمة مسيرة بعض اللاعبين.

التجربة التحكيمية في كرة القدم، لغة متكاملة لتوضيح قرارات الحكام للاعبين دون اللجوء لاستعمال الكلمات.

البطاقة الخضراء

إن كانت البطاقات الصفراء والحمراء للعقوبة على العنف وسوء الأخلاق في المباراة، فقد فكر عدد من الحكام الطليان في ابتكار شيء مشابه للمكافأة، لتعزيز الأخلاق الحميدة وتشجيع اللاعبين على المبادرة والاعتراف بالخطأ.

قبل عام تقريباً ظهرت فكرة البطاقات الخضراء للمرة الأولى من قبل الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، وكانت المراهنات كبيرة على إمكانية إدخال بطاقة ملونة جديدة على قوانين كرة القدم، حيث اعتقد بعض المحللين الرياضيين أنها ستزيد من تعقيدها. البطاقة الخضراء هي بطاقة مكافأة، تمنح للاعب الذي يقوم بتصرف فيه شيء من الروح الرياضية، كأن يعترف بعدم شرعية الهدف الذي أحزته، أو مساعدة لاعب الخصم في حال تعرضه للإصابة أو ما شابه، والكثير من الحالات الإيجابية الأخرى.

وقد أشهرت البطاقة لأول مرة، الأسبوع الماضي، في دوري الدرجة الثانية الإيطالي، في المباراة التي جمعت بين فريق فينتشينزا وإينترا، وحصل عليها اللاعب

عسكرية. وكان الحكام يستخدمون الإشارات والإنذارات الشفوية للاعبين، ويصعب عليهم إقناعهم بالقرارات التي يتخذونها كما يصعب على الجماهير معرفة قرار الحكم خلال المباراة.

إقرار قانون البطاقات الصفراء والحمراء

تجربة الحكم أستون المأساوية في تحكيم المباريات دون بطاقات تنتهي بطرد اللاعب خارج الملعب، دعت للتفكير بقانون من شأنه أن يحد من شراسة مواجهات الكرة.

عام 1966 كان المدرّس الإنكليزي الذي دخل التحكيم في 1960 عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم، وقد اضطر في عدة مواقف للتدخل إلى جانب حكام المباريات في كأس العالم، لمساعدتهم في تهدئة اللاعبين، وقد تبادرت إليه فكرة الكروت الملونة خلال قيادته السيارة، من خلال مراقبته للإشارة الضوئية، حيث يكون الضوء الأصفر للتنبيه والأحمر للوقوف، وهذه الألوان لا تحتاج إلى لغة يستخدمها الحكم بل سيفهمها الجميع.

وقرر أستون عرض الأمر على "فيفا" ليتقرر اعتماد البطاقتين رسمياً في مونديال 1970 في المكسيك، وتتطور بعدها بمرور الزمن وتراكم

هذا ليس خيالاً رياضياً ولكنه حقيقة، إذ لم تخلق البطاقات الملونة مع كرة القدم، ولكنها كانت دخيلة على قوانينها، دعت إليها الحاجة المناسبة لضبط إيقاع اللعبة، والتقليل من العنف في اللعبة الأكثر شعبية في العالم.

كرة القدم قبل الكروت الملونة

في مونديال 1962 قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم توكيل الحكم الإنكليزي كين أستون بمهمة تحكيم مباراة تشيلي وإيطاليا، نظراً لقدرته على ضبط اللاعبين وقيادة المباراة إلى بر الأمان، فقد كانت الأجواء قبل اللقاء تنذر بمباراة نارية، بسبب هجوم الصحافة على نساء تشيلي ووصفهم بغير الجميلات، وتحولت المباراة إلى شرف وطني بالنسبة للاعب المنتخب التشيلي، وأطلق على المباراة حينها لقب "معركة سانتيآغو".

وبالطبع شهدت المباراة الكثير من مواقف العنف والشجار بين اللاعبين، حيث اضطرت شرطة مكافحة الشغب للتدخل ثلاث مرات لمساعدة الحكم في ضبط اللعب، وإثر اللقاء الذي انتهى بفوز التشيليين بهدفين دون مقابل، قال الحكم أستون إنه لم يكن حكم مباراة كرة قدم، بل كان يتصرف خلال اللعبة كمسؤول عن مناورات



أحمد شحادة



محمد شحادة



محمد قرطوم



السوري جهاد عبود يحصل على عضوية نقابة الفنانين الأمريكيين

مضت من عمري". وأنهى عبود مؤخرًا تصوير مشاهد في فيلم "ملكة الصحراء"، إلى جانب النجمة العالمية نيكول كيدمان، وإخراج فيرنر هيرتزوغ، إضافة إلى فيلم "هولوغرام للملك"، الذي أخرجه توم تيكفر، مشاركًا الممثل الأمريكي توم هانكس.

كما شارك مع هانكس في تمثيل فيلم "Jihad in Hollywood"، (جهاد في هوليوود)، وهو فيلم يختصر قصة الفنان السوري، بعد أن ترك سوريا بسبب معارضته للنظام، متحدًا عن حياته الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأنهى "جاي"، كما أصبح يُلقب في الولايات المتحدة، تصوير فيلمه الأخير "بون فوياج" بمشاركة عدد من النجوم العالميين أمثال آنا لورا، وشيتيفان كويسر.

جهاد عبود من مواليد عام 1962، حاصل على دبلوم في الهندسة المدنية من جامعة "كلوج نابوكا" في رومانيا عام 1986، ويحمل دبلومًا في التمثيل المسرحي من معهد الفنون في دمشق منذ عام 1991. ومن أشهر المسلسلات السورية التي شارك بها: أخوة التراب، ونهاية رجل شجاع، وحمام القيشان

حصل الفنان السوري جهاد عبود على عضوية نقابة الفنانين الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وفق ما نشر عبر صفحته الرسمية في "فيس بوك". وأكد عبود الثلاثاء 11 تشرين الأول، أنه تقدم بطلب انتساب للنقابة في لوس أنجلوس، موضحًا "لم تأخذ العملية كثيرًا من الوقت أو الجهد، بل على العكس تمامًا". ونقل الفنان السوري رد نقيب الفنانين الأمريكيين، الذي قال "تشرف نقابة الفنانين في الولايات المتحدة الأمريكية بقبول عضويتك، ويسر النقابة أن تحمي حقوقك وترعى مصالحك وتستفيد من خبراتك ومواهبك وإمكاناتك اللامحدودة في إنعاش الصناعة الراقدة في العالم".

حين وصلتي بطاقة العضوية بعد أيام قلائل تأثرت وأنا أقول في سريرتي.. أنا ودينيريو وسبيليرغ وهانكس ونيكلسون زملاء". وأضاف عبود، مشيرًا إلى أن النقابة زودته بقائمة حقوقه كممثل في الولايات المتحدة. وقارن الفنان السوري بسنوات مضت من عمره قضاها دون حماية في سوريا، على حد وصفه، لافتًا "لم أعرف أهمية أن أكون محميًا من نقابة الفنانين حتى بدأت النقابة تدعوني لجلسات توعوية عن حقوق الممثل.. وحينها بكيت على سنوات

عائدة الكرمي.. لاجئة سورية في اليونان عمرها 115 عامًا

أحمد، رب العائلة، يقول إنه حمل الكرمي على ظهره مئات الكيلومترات، وهو ما تؤكدته الجدة المعمرة، التي عاصرت الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعشرات الحوادث العالمية.

وتقول الكرمي إن السفر كان متعبًا جدًا بالنسبة لها ولأحمد، متسائلة "أنا لا أستطيع المشي، فإن لم يفعلها هو من سيفعلها؟".

تقطن عائلة العجوز في ألمانيا منذ خمس سنوات، وتضيف أنها رفضت المغادرة معهم في تلك الفترة، مردفة "ألم برؤية أبنائي مرة أخرى"، بينما تقول الشرطة إن أوراقتهم غير مكتملة وليس بإمكانهم الذهاب إلى أثينا.

وتظهر إحدى لقطات التسجيل المصور حديث أحمد وهو يصرخ "بعنا كل ما نملك لنحصل على الأمان، ماذا سنفعل الآن"، بينما سُمح للعائلة والكرمي بالدخول إلى أثينا قبل أيام، وهم يحاولون معرفة خطوتهم المقبلة.

ويحاول المئات من السوريين وغيرهم السفر إلى اليونان ومنها إلى الدول الأوروبية، رغم إغلاق طريق البلقان الأمر الذي قلل من عددهم، إلا أنه لم ينع محاولات منذ خمس سنوات نجح بعضها وما تزال أخرى مستمرة حتى اليوم.



وترى الشبكة أن عائدة "قد تكون جدة شخص ما، لكنها ليست جدة عادية فقصتها رائعة".

انتظرت الكرمي والعائلة في ميناء ليسبوس قبل دخولها إلى أثينا، وتقول لـ "CNN" إنها متعبة، رغم أن العائلة اهتمت بها في رحلة طويلة وشاقة من سوريا إلى اليونان، وفق تعبيرها.

تبلغ السورية عائدة الكرمي 115 عامًا من العمر، إلا أن عمرها لم يمنعها من أن تخوض تجربة الوصول إلى اليونان للسفر إلى ألمانيا ولقاء عائلتها مجددًا بعد سنوات من الفراق.

نشرت شبكة "CNN" الأمريكية ظهر الجمعة 14 تشرين الأول، تقريرًا مصوريًا عن الكرمي والعائلة التي تسافر معها.

"متل المنام" موسيقا من أجل سوريا



"متل المنام.. موسيقا من أجل سوريا"، ألبوم موسيقي من خمس أغاني يؤديها فنانون سوريون، رعته مفوضية اللاجئين للأمم المتحدة، ليعبر عن معاناة السوريين وصمودهم في ظل وطأة الحرب.

المفوضية السامية في سوريا نشرت الألبوم في 10 تشرين الأول الجاري، ويُعبّر عن نضال السوريين ويرسم أحلامهم وآمالهم بمستقبل آمن ومزدهر في بلدهم.

"أتمنى أن أصحو من نومي يومًا ما لأجد الحرب منتهية كما لو أنها كانت حلمًا"، جملة نقلتها مفوضية الأمم المتحدة عن الطالب الجامعي سمير (23 عامًا).

وذكرت أن ظروف الحرب أجبرته على ترك منزله في حلب.

وتقول المفوضية إنها تهدف من الألبوم إلى الإضاءة على الصعوبات والمعاناة التي يواجهها الشعب السوري، إضافة إلى صموده تحت وطأة ما وصفتها بـ"أكبر أزمة إنسانية تشهدها البشرية في وقتنا الراهن".

يضم الألبوم أغنية "مين اللي قال"، التي تؤديها المغنية السورية الشابة، تانيا صقال، ويستخدم مخرجها صورًا للاجئين السوريين في طريق هجرتهم إلى أوروبا، وأخرى لخيمات اللجوء.

بينما تروي أغنية "الأحلام" قصة طفل سوري، وأمله بانتهاء الحرب، وهذا ما يتجسد في كلمات الأغنية "رح نبني أمل ومستقبل.. كل حجرة بتنهذ علينا.. نزرع بدل الرصاص ورود.. عالارض اللي فيها ربينا".

"شو بخاف"، "بضحكة وبسمة"، "متل المنام"، عناوين الأغاني الثلاث الأخرى، ويراهم السوريون تتنوع بين الأمل والخوف من مستقبل غامض المعالم حتى اليوم يعيشونه داخل وخارج سوريا.

وليس العمل هو الأول من نوعه، فقد عبّر عشرات الفنانين بطرق مختلفة عما تعيشه بلادهم، فركز بعضهم على المعاناة، بينما حاول آخرون تسليط الضوء على الجانب المضيء ممثلًا بلوحات غنائية وفنية تجسد الأمل في عيون وقلوب السوريين.